لويجي كاسپاري

كُتَيِّب المحبَّة



الاب بيو ولويجي جاسباري : ١٩٦٦ سان جوڤاني روتوندو

" أنا أمثّل النصر : من يسمعني يحصل على الفوز ،
ومن يُهملني سيلقى هلاكاً دائماً "

لايستطيع أن يحكمَ الانسانَ الاّ الانسانُ. الحبُ غُفرانٌ للجميع ولكلِّ الذُّنوب.

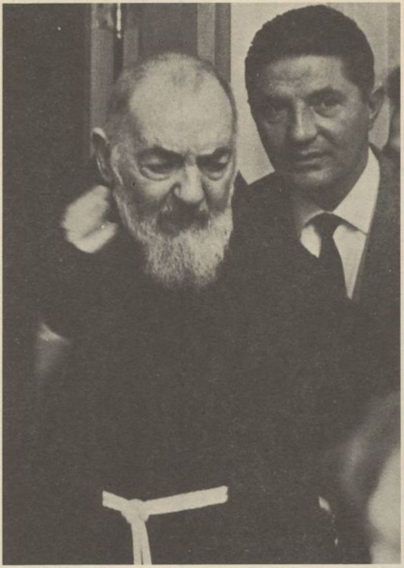
كُتيّبُ المحَبّة

الحبُ هو عطاءٌ للحب لمن :

- لايعرفه
- يطلبه
- لايحوزه
- لم يُمنَح اليه
- ليس قادراً على سؤاله
- لا يعرف ماهو
- لا يعرف مدى قدرته
- يعتقد بانه ليس جديراً بحوزته بعد أن تخلى عنه.

العنوان: الدكتور لويجي جاسباري

Dott. LUIGI GASPARI
Via S. Felice, 83 - Tel. 051-553824
40122 BOLOGNA - Italia



بادري بيّو ولويجي جاسباري
١٩٦٦ سان جوفاني روتوندو

فى أيار سنة ١٩٦٨ يقول الأب بيو الى بريمو كابّونشلّي :
« كل من يساهم في طباعة أو نشر "كتيب المحبة" سينال من الاله الرّب ومني الشكر والمباركة الدائمة ».

في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٦٨ وصل اول كتاب حب الى يدي الاب باولو السادس.
بعد حوالي عشرة ايام، وعن طريق صديقي القديس ق. أ. وصلني شكرٌ من البابا هذا ملخّصه :
« إنه تصوفٌ رائع. انّه حبٌ رائع هذا الذي بين الاب والابن. انه وصفٌ لا يحتمل ان تُزال منه كلمةٌ واحدة... »
كلمات البابا اكدت لي ما قاله مسبقا الاب بيو في تموز عام ١٩٦٨ : « البابا قادرٌ على فهم كل شيءٍ »

كتب أخرى للمؤلف :
حدثني الاب بيو ...
شهادة : وعد وغفران من الاب بيو
حب الحقيقة
الاب بيو رسول لعهد الحب

مقدمة

الانجيل المقدس هو وصية الاله للانسان

وصل صوت الاله الى اذان بعض الرجال المختارين لكتابة شهادة الاب بيو وذلك رحمة للأبناء فى الارض.
وصية الاله هي الحقيقة والواحدة والثلاثية لارادة العدل والرحمة ومحبة الثالوثية المتساوية والمنفصلة للإله الخالق ولأب الانسانية.
الشخص الثالث للثالوثية المقدسة - الروح القدس - هو حياة المحبة التي تصبح كلمة الإله في قلب الانسان.
صوت الروح القدس يختار قلب انسان لكي يمنح نعمة حياة المحبة لجميع قلوب الابناء الذين يتلقون صوت الاله الحي المتصور بكلمة.
الروح القدس يريد ان يصل صوته الى كل انسان ذو ارادة حسنة وذلك لاعطاءهم حياةً ابدية ولتوحيدهم في قلبٍ واحد حيّ وفي ثالوثية المقدسة المنتظمة.
وصية الاله هي الكلمة التي لا تتغير والمنسوخة في الانجيل المقدس.
« كتيب المحبة » كتبتها بيدي وذلك لارادة الاله التي نقلها لي الاب بيو.
قال لي الاب بيو : "الكتب ستكون صوتاً للعدل وللمحبة لارادة الاله التي لاتتغير والمكتوبة في وصيته الابدية الوحيدة".
في الارض يحكم الاختلاف بين الناس طالما صوت المحبة ليس المصدر الوحيد لقلوب ابناء الاله.
يؤكد الاب بيو بأنّ هذا هو السبب في ارادة الاله بانتشار هذا الكتاب في بيوت الجميع لكي يساعدهم على محبة الحقيقة عن طريق معرفة الكتب المقدسة.
كلمات "كتب الحب" ستكون النور الذي يشّع لزيادة معرفة الحقيقة وبهذا

سيصل صوت المحبة الالهي الى قلوب البشر.

ستستقر محبة الاله في قلوب البشر وسيبدّد صوته الغيوم السوداء المتعلقة في عقولهم والتي تحجب نور الفكر، والتي تمنع من وصول واحقاق المحبة والسعادة لجميع البشر.

اذا لم يناديني الاب بيو لكنت قد تساءلت : ما هو سبب وجودي بينكم؟

الآ ان الروح القدس ناداني، وعن طريق الاب بيو، حدثني وسأنقل اليكم الحديث الذي دار بيني وبينه.

«الروح القدس هو واحد ويتكلم باسم كل من هو له أب»

الابّ يخير نفس الحقيقة لكل ابناءه ويتحدث اليّ لكي ينقل محبته اليكم.

انا مثلكم وهو يمثلنا وفيه نوجد انا وانتم وهو.

لهذا السبب جئت اليكم حيث كان من واجبكم ان تتقربوا مني لكي تعرفوا محبة الاله لكم ولكي تتعرفوا على نفسي فيكم. معرفة الاله تهون فقط عند معرفة الرابطة التي تجمعنا في حياة واحدة حتى ولو كانت تتميز في اشخاص «هو» و «نحن».

نستطيع اعتبار حياتنا سعيدة حين نعتقد بأن المحبة التي تجمعنا هي بسببه وهو التي تعمل منا جسداً للروح القدس.

محبة الاله هي محبةٌ لحياتنا

محبتنا لبعضنا البعض هي سعادة للاله :

أرجو ان تصل محبة الاله لكل اخوتي واخواتي في العالم بأسره وأن تزيل عنهم هموم الحياة وان ترسل اليهم نور الاله الساطع.

لويجي جاسباري

أبريل عام ١٩٦٨ - يقول الاب بيو :
«كلمات هذه "الكتب" مسجّلة في السماء»

وبعدها رأيت ملكاً قوياً ينزل من السماء، ملتفاً بسحابة، ويعلو جبهته حزاماً كقوس قزح، كان وجهه مشرقاً كالشمس وقدماه كعمودين من النار وكان يحمل بين يديه كتاباً صغيراً بينما احدى قدميه كانت داخل البحر والقدم اليسرى على اليابسة.
وبعد ذلك سمعت ثانيةً الصوت الذي يناديني من السماء : "اذهب وخذ الكتاب من يدي الملَكَ الواقف بين البحر واليابسة. عندما اقتربت من الملك ورجوته باعطائي ذلك الكتاب. قال لي الملَكَ : هاك الكتاب، خذه وابتلعه، ستراه عذاباً في فمك وستشعر بمرارة في احشائك". أخذتُ منه ذلك الكتاب وابتلعته وشعرت بعذوبته في فمي ولكن ما أن وصل احشائي الآ وبدأت اشعر بمرارة قاسية.
في تلك الاثناء قيل لي : ستكون نبياً لكثير من الشعوب والامم والملوك.

٢٢ فبراير (شباط) من عام ١٩٦٨

حان فصل الربيع، ربيعك انت، تاركاً وراءه شتاءاً مليئاً بأنقاض تحمل آلاماً وامراضاً عديدة.
لقد شُفيت لانك زلت عن نفسك الشتاء ومن السهل الان رؤية مرور وانقضاء الوقت.
لقد تحررت من الآلام القديمة.
صاحبك الذي كنت قد احببته خانك وقد تركته يذهب وشأنه وراء اهواءه الوقت الان لك، حيث أن الربيع الآن هو ربيعك.

باستطاعتك الان، بمفردك أو مع آخرين، حصد الاثمار وتجديد العزم لن تحتاج الى صاحبك الذي احببت، فقد كان صاحباً سيئا ولم يكن يعتني ويأبه لامورك.
حبك مازال حياً وسيعود برمتّه اليك والان تستطيع ان تتصرف له بشكل افضل من السابق لانك الآن اغنى من ذي قبل.
انت غنيٌ بالمعرفة وبالمعاناة وحبك له قدرٌ وشأن.
عاود المسيرة من جديد بصحبة الغنى وتمتع بالخيرات التي جمعتها وانظر بطمأنينة حينما تسير.
ولكنها الهاوية، والدمار لكل اولئك الذين سخروا من الخيرات وفضّلوا اتباع اهوائهم.
انت لايمكنك رؤية الشر الذي يكمن في تلك القلوب
ترى وجوهاً لا نور فيها تسارع في اتهام الاخرين كي لا تُتَّهَمُ. تابع المسير وسترى الكثير.
عليك أن تظفر بشئ عظيم : حياتك التي ستبقى الى الابد مركز قوة ومحبة وسعادة
إن جبروتي معلقٌ بارادتك انت
ارادتك هي القوة المحركة لجبروتي ولسلطتي.



روما : الطفل اراجيلي

ميلادي
هو حب الاب
الذي يعيدني
الى «معلف» الارض
لاعطاء الناس
الخبز الوحيد الذي نستطيع تكراره
لاشباع كل الاجساد التي تريد التزود مني
والتي ترغب لقاء حقيقة (انا اكون)
طريق النور وحياة السعادة والابتهاج
الحقيقة تجمع بين الانسان وحياة حب الاله
الخداع يبعد الانسان عن الاله ويميته
لان الحقيقة هي الحياة !
في داخل المعبد القديم كنت وحيداً
ولكني في معبد قلبك كنت قد ولدت
وسأبقى دائماً كلي اتّعرف على معابد قلوب جديدة
لم ادخلها بعد بصفة ملك معبد الحب المكوّن
من قلوب طيبة
سأحكم انا داخل هذه القلوب
وسأتولى على عرش محبة قلبك
مهد للسلطة وُلِدَ لي ولك

انا كنت ولا أزال ربُك. ولكي اساعدك على فهم اني من اخلص الاصدقاء اليك جعلت نفسي بشراً مثلك، اطلب منك ان تكون صديقاً لي لكي اثبت لك صداقتي. جعلت نفسي بشراً مثلك لكي انزع منك الخوف الذي يرتابك مني لماذا تخاف مني ؟ الم اكن ولا أزال بشراً مثلك. صحيح أنني (أيضا) ربك ولكني

بشراً حقيقيا وأحوي كل صفات الضعف البشرية. أتدري ما أقول لك ؟ اريد ان اخبرك قبل كل شئ بأنك صديقي وانا صديقك الحميم، وانت هل تريدني صديقاً لك ؟ انا أمثل صداقتك وامنحك صداقتي ! والان عليك ان تسمع ما اريد قولك :

١ تذكّر دوماً مناداتي كاعزّ صديق لك

٢ تذكّر بأن اضافةً الى ذلك بأنني ربك عندما تحتاج لمساعدة او معروف من صديقك القديم

٣ انا صاحبك ايضاً كبشر، وسأكون بقربك دائماً كأعزّ واغلى صاحب لديك

٤ اريد ان اكون ربك لكي اعطيك كل مايستطيع اعطاءك فقط صديق إله

٥ لهذا احفظني كاعز صديق لديك

٦ وانا بالمقابل سأمنحك كل ما تجرؤ على طلبه مني كإله

٧ صداقتك المخلصة هي سعادة لي

٨ ولكي نجعل عهدنا اسهل ونعطيه ثقة اكبر تستطيع ان تنسى بأني اله

٩ وجه الي كلماتك وتفكيرك تماماً مثلما يلجأ رجل الى صاحبه الرجل، وبهذا سيكون بيننا وفاق تام واكيد

١٠ عندما تخاطبني كما يخاطب الرجل الرجل اشعر فعلاً بصدق محبتك لي، وسعادتي ستكون عظيمة لدرجة انني سأعمل المستحيل الاعطاءك كل الحب الذي يستطيع اعطاءه اياك فقط صاحبٌ اله.

في علاقتي معك اريد ان اكون صاحبك البشر وعندما اريد ان امنحك عطايا وخيرات احب ان اكون سخياً وكريماً كاله حقيقي قدير وعليم.

انا بشر ومحبتي لك عظيمة كعظمة محبة الاله.

انا بشر قدير واحب ان أشارك صديقي بكل سلطتي.

انا صديق لك بكل ما تحمل الكلمة من معنى ومع اني كبير وعظيم فقد استطعت ان اجعل نفسي صغيراً لكي اعيش الحب الذي يستطيع عليه قلبك الصغير.

انت صديقي. انت صديق الرجل الذي يستطيع ان يكون الهاً عندما يريد

وعندما تطلب الحاجة تدخل اله قوي لحماية هذه الصداقة من شرِّ رجال طماعين ومفترسين، لحماية صداقةٍ بين رجلين يريدونها الى الابد.

الى صديقي الحميم لويجي، في يوم عيد ميلاده، لاثبات مدى المحبة التي اكنها له ولاعطاءه القوة اللازمة لمتابعة حمل . . . . قلبي الى العالم بأسره.

بولونيا في ٨-٩ ابريل ١٩٦٨

في هذا المساء سأحدثك بأشياء مهمة فاستمع لي.
سأحدثك عن الحب وعن نفسي.
انا في قلوب الجميع وفي قلوب البشر تعيش محبتي.
أنا سعيدٌ بالمكوث في مكانٍ اصحابُه يرحبون بي ويحبونني.
قلبي هو مصدر وحدة المحبةً.
بدوني لن تستطيع أى رابطة أن تدوم أو تتواجد، واذا لم تسمى بأسمي ومحبتي فلا يمكن أن تُدعى رابطة محبة.
محبتي لا تعرف الفقر ولا تعرف الحزن.
محبتي سعادة صافية، ولا توجد سعادة أخرى اذا لم أكن انا مركزها.
انني أنا الذي اقودكم لمعرفة كم هي عديمة الفائدة رغباتكم واهوائكم.
كل شيء تبحثون عنه تجدونه في نفسي أنا.
ولماذا التعب اذاً ؟
اقتربوا مني وستجدون كل الخير الذي تريدون.
انا كريمٌ اكثر من تعتقدون، وسأعطيكم اكثر مما تطلبون.
ماذا تريدون مني ؟ اطلبوا وسيستجاب لكم.
أتريدون خيراً حقيقياً ؟ ساعطيه لكم فوراً.

اتطلبون خيراً وهو ليس بخير ؟ لن اعطيه لكم لاني احبكم.
ماذا اعطيكم ؟ ساعطيكم كل شيء اذا كان باستطاعتكم اعطائي قلوبكم.
قلبكم لن يكون ابداً كله لي وحدي.
جزءٌ منه تهبوني اياه ولكن احتفظوا بالجزء الآخر لرغباتكم واهوائكم.
ليس هناك فائدة من اقناعكم بأنه لا يوجد شيء سواي.
سأبقى مختبئاً في ذلك الجزء وفي تلك الزاوية التي احتفظتم بها لي وسأنظر من خلالها، ماذا أرى ؟
أرى ارهاقاً وتعباً وحزناً.
أراكم دائماً مضطربين ولا تريدون أن تبحثوا عن السبب، والسبب هو عدم وجودي.
انني انظر اليكم وانتظر منكم اشارة ودعوى منكم لكي أخرج من مكاني هذا الذي وضعتموني انتم فيه.
انا موجود حين تنادوني، وسأكون حاضراً اكثر عندما تحبونني. اريد مساعدتكم لكي اكون معكم، اذا أردتموني سأكون لكم، ارادتكم هي ان تمنحوا نفسكم لي وبهذا سأعطيكم كل ما عندي، انني تَعِبٌ من رؤيتكم على هذه الحال ودون القوة التي استطيع ان امنحكم ودون الحب الذي لن يستطيع احدٌ سواي اعطاءكم اياه.
ان معظم الاشياء التي ترغبوها هي شرٌ لكم، وغالباً تجهلون ذلك. سأدلّكم انا بما هو خيرٌ لكم.
الخير هو سلام وطمأنينة للقلوب، وهو شعورٌ بالحرارة التي تُمثل الحياة.
ماذا تفعل الحرارة ؟ هي دفٌ لكم ونور لقلوبكم وسعادة لحياتكم.
لقد مررتم بهذه التجربة في بعض المرات، ولكن لماذا إقتصرتم على مرات قليلة ؟
كنت أنا الذي اخدمكم بنفسي ولكن ماذا كان ردّكم على هذا ؟
لم تريدون البقاء معي وجاء رفضكم ليعزّز اختياركم هذا.
لقد تركت لكم حرية اختيار طرق اخرى فماذا فعلتم، الآن انتم منهكين

ويائسين بدوني. ولكني لا ازال اعيش داخلكم حيث أنه تكفيني زاوية صغيرة اختبأ فيها وانتظر. انتظر لحظات معاناتكم وشقائكم لكي اعاني وأشقى معكم.
لقد جلبتم العناء لانفسكم ولم اريده لكم. ولكن هذا العناء هو السبب في تدخلي من أجل علاجكم. ولكن اذا لم تدعونني للتدخل ؟ فساجري على أية حال لمساعدتكم كيف اعمل ؟ اذا دعوتموني فانا هناك واذا لم تدعونني بشكل مباشر فسأجد طريقاً أخرى، أيّ طريق ؟
تحولي الى بشر مثلكم واذا لم أكن كلّي بشراً فبضعي، سأبعث بالجزء البشري لمساعدتكم، وانتم ماذا تفعلون ؟ غالباً لا تتعرفون علي ولا تروني لأني اعمل عن طريق بشر مثلكم، ولكن داخل ذلك الرجل البشر اكمن انا. ربكم.
ماذا تطلبون مني ؟ استطيع أن اعطيكم كل شيء لان كل شيء لي وانا خالق كل شيء لايوجد شيء مستحيل عليكم فانا قدير على كل شيء. انا لكم اخصكم، مايخصني هو لكم، فلماذا تضطربون ؟
لديكم كل ما املك وعليكم فقط أن تطلبوه، ماذا اطلب منكم بالمقابل ؟ اطلب منكم تصديقي وسؤالي واطلب منكم أن تهبوا أنفسكم لي.
اتخافون من ذلك ؟ ماتهبوني اياه لا يساوي شيئاً مقابل ما اعطيكم فانا اعطيكم كل شيء.
اعطيكم معرفتي ومعرفة انفسكم ومعرفة كل شيء ترونه ولا ترونه. ان ماتسطيعون معرفته هو غير معروف لديكم. اللا معروف تستطيعون معرفته فقط عن طريقي انا.
لماذا أحبكم بهذا القدر ؟
لأني خلقت لكم كل ما يحقق سعادتكم ويجعلكم شاكرين لي.
لماذا اطلب حبكم ؟ لان ازدياد محبتكم لي تعني مزيداً لسعادتكم، ان خيراتي التي امنحها لكم لا نهاية لها ولهذا اريد حبكم لي باستمرار.
بازدياد محبتكم تزداد معرفتكم لي، وبازدياد المعرفة يزيد الحب، انا اعرف نفسي فقط على من يحبني.

امنح محبتي فقط لمن يمنحني محبته واحجبها عن اولئك الذين يحجبونها عني.
فقط بارادتي تستطيعون الحصول على ما املك انا.
المنحة التي وهبتكم هي بمثابة تجربة لقوة ارادتكم، عليكم ان تثبتوا لي بأنكم تريدون محبتي وكل مايتبقى سأكون انا كفيل فيه.
ان قلبي كمصباح دائم الانارة، مثل نار تحرق من أجلكم. ناري تحييكم.
لاتوجد حياة اذا لم توجد بدافع دفء حرارتي، تلك الحرارة التي تحل محلُ صقيع قلوبكم الجافة. كلّ قلب منكم مكّفل بأن يحمل ذرّة من المخلوقات، فاذا ما جفّ ذلك القلب أو انطفىء فستختفى معه تلك الذرة.
ماهو دوري ؟
انا بحرارتي ادفئكم واستبدل بقلبي جفاف قلوبكم، احتفظ بكم واعتني بنعومة ودفء قلوبكم.
لماذا افعله ؟
لانني أحب وانتظر ان يكون هناك مقابلاً لحبي من طرفكم واساعدكم واستبدلكم في المهمة المخصصة لكم.
انني الطاقة المخزونة التي تفيد لتجنب الكارثة التي يسببها الاسراف في الطاقة التي امتحكم. انني قلبٌ بديل مهمتي لخدمتكم جميعاً فلماذا لاتحبونني ؟
لماذا لا تريدون التقرب مني ولقائي ؟
ان اذهانكم واهوائكم متقلبة وليست بثابتة لانها تخضع للافكار المشاغبة التي يمليها العالم الخارجي.
العقول الغير ثابتة تُبرد القلوب وتلقي جانباً بالمحبة.
كيف تستطيعون السيطرة على العقول ؟ عليكم المحاولة بأن لا تستمعوا الى الافكار اذا لم تكن افكار خير ومحبة. تغلبوا على تقلب اهوائكم بالاستماع الى قوانين المحبة.
عندما يطلب منكم أحدٌ خيراً فلا تسألوه من انت واعطوه ما طلب. ذلك الخير سيربطه بكم وبسبب محبتي اليكم فسأربط ذلك الخير بنفسي.

أنا أبعث باناس لكي يطلبوا منكم الخير والمحبة وبذلك استرجعها عن طريق ذلك الجزء الذي يخصني فيكم. لا تردّوا من أرسله اليكم لانهم فيكم وساصبح لكم فيهم في المحبة التي عزمتم اعطاءها اياهم.

أنا الذي أردت أن اربطكم لكي تكونوا مشدودين الى قلبي اكثر من الأول. انتم عبارة عن وحدة واحدة في داخلي.

ضياع واحدٍ منهم هو نقصٌ فيكم أنتم. انتم موجودين من خلال رابطة غير مرئية يعيونكم البشرية. هذه الرابطة هنا داخل قلبي.

ان الحب واحد، وانتم وحدة موحدة في مشاركتكم بالفرح الكامن داخل القلب. والذي هو يخصكم، توحّدوا ولا تعبأوا بشيء.

ليس هناك خطر من ناحيتي.

ان الخطر هو انفصالكم. من يرغب محبتي لا ينفصل، لا أستطيع تقسيم قلبي ولذا عليكم بالوحدة. انفصالكم يعني استحالة الرابطة معي وفي قلبي الوحيد.

كونوا رفاقاً واشقاءاً بينكم وتساعدوا وصححوا بعضكم البعض ولا تنفصلوا أبداً.

ان وحدتكم هي فرحتي. سأبارك جهودكم في محبتكم لبعضكم البعض وفي عدم انفصالكم.

عندما يرغب احدكم في استبعاد آخر فساتدخل لكي امنع حصول ذلك.

أريد أ ن يخطوا كل واحد منكم خطوة صغيرة نحو الآخر وسأسخّر كل قدرتي لكم.

سأكون دائما بجانبكم اذا تساعدتم لتكونوا موحدين. لا تهابوا من يريد الانعزال عنكم فمحبتكم له ستجعلكم تجتازون كل عقبة.

في رغبتكم للمحبة تعمل ارادتي أقوى من أي مقاومة أخرى.

واظبوا على ارادة الوحدة وعلى محبة من يحاول الهرب. انا اعلم واعرف كل الطرق لاسترجاع الهاربين، لن يستطيعوا الهرب وسأشرح لكم السبب.

إن المرؤ الذي ارسلت اليكم اخترته بنفسي، وانتم عدتم به الى قلبي وهو الان

معلق بخيوط لا تستطيعون رؤيتها. ارادتكم تعمل على اتصال تلك الخيوط مع قلبي. وبواسطة تلك الخيوط احافظ على العلاقات مع من يريد الهرب والعودة الى الوراء. علاقاتي معه ستولد قلق بنفسه وبأنه أخلف عهده معكم ومعي.

انني ادافع عن حقوقكم فيمن تحبون ويريد الهرب. الهروب منكم هو هروبٌ مني. اطلبوا معونتي عند شعوركم بالضعف وسأتدخل فوراً لصالحكم لان وحدتكم تعني ارادتي.

وحدتكم بين بعضكم البعض هي وحدة معي. انفصالكم يعني انفصالٌ عني.

بولونيا، في التاسع (٩) من أبريل ١٩٦٨

في منتصف هذه الليلة ابلغ الثانية والاربعين من العمر، لا أزال اشعر بقربي من قلوبكم. قلب الاله، لقد بارك لي الاله بعيد ميلادي فهو رحيم ومُحب ويريد دوماً مصاحبتي ومجالستي.

أشعر بالارتياح قليلاً ولا أدري السبب. أنصت لدقات هذا القلب الالهي المليء بالمحبة لي. أقر بأن هذا كثيرٌ بالنسبة لي ولكني اعرف بأني على صواب.

انه فعلاً هو الذي ينظر اليّ ويحدثني ويسليني. لا أشعر بالوحدة، واكثر من هذا انه للمرة الاولى التي اشعر فيها بأنني لست بحاجة الى أي شيء فانا املك كل شيء.

ماهو هذا القلب الذي يخفق في أحشائي.

ان الاله يعرف انني بحاجة اليه والى قربه وكنت وحيداً هذه الليلة مع افكاري العديدة ولكن كل شيء تغير لاني سمعت صوته الذي يدعوني للاطمئنان وانتظار الغد السعيد.

اليوم هو يوم جديد وكأنّه عودة الى الماضي، ماض لا أذكره ولكنه موجود في حاضر قلبي حيث ان كل شيء حاضر في قلبه هو، قلب الاله، طفولتي، شبابي وكل لحظة من حياتي مكتوبة هناك.

غابت عن ذهني فقط تلك اللحظات التي اخطأت فيها نحوه، لماذا اتذكّر اخطائي التي ارتكبت ؟ لعلها مباركة من الاله لي في يوم عيد ميلادي ويريد ان ينسيني اخطائي ويدعوني لكي املك الجرأة بأن عنده علاج لكل شيء.

ماذا يريد الاله مني ؟

انه لا يطلبُ مني سوى محبته قدر المستطاع وحبي هذا له سيجعلني أحس به وأراه في أماكن محببه له وأسمع صوته وهو في مخبأه.

إنه يائس من الاختباء ويريد الظهور والتعريف على نفسه ولهذا السبب قررّ المجيء الي.

لا استطيع ان اقول له بأني لست جديراً بكل هذا فسيقنعني بانه سعيد بلقائي وبنفس الوقت ستكون اساءةً له قوله بأني لا أستحق كل هذا التكريم وعندها سأعانقه وسأضمّه لقربي كأعز صديقٍ عندي.

ماذا أستطيع ان اقول له ؟

لست أملك سوى صداقتي وثقتي الكاملة لتقديمها له. وساقدم له الحب الذي املك بكامله.

انه صديقي الذي بحثت عنه دائما ولم اجده أبداً، ها هو الآن موجود واملكه وبهذا فاني املك كل شيء.

لقد منحني صداقته وصداقة كل من هو صاحبٌ له وكل من يريد مصاحبته وكل من لايعلم بوجود اله حقيقي واحد.

اتذكر من لم يكن صديقاً لي. الآن وقد حصلت على صداقته أحسّ باني قد حصلت على صداقة من أريد. سأحصل على كل الصداقات التي اريد وسأتقاسمها معه. الآن هو يملك كل شيء يخصني.

انه الاله الذي يقودني في كل خطوة ولن أخطو أي خطوة لم يريدها لي.

ستكون عودة لكل من دعا. والويل لمن لا يجيب عند مناداته.

ليس هناك وقت للاضاعة، ومن الضروري العودة والانضمام الى الآخرين، انها ارادته هو وقراراته بنفسه فهو يريد الانتصار وانتصار كل من يحبونه. لقد انتهت الزوبعة التي مزقت الرغبة وجاء قوس قزح لدعوة الجميع للعودة متوحدين لسماع ارادة الاله.

ان مصائب الدنيا كثيرة والمرض هي مصيبة كبيرة. المرض هو عدم الفهم وعدم تصور مدى قدرات محبته. ان محبته واسعة كمحيط لا حدود له، محيط سعادة وخير وغنى معروفٌ فقط لدى اقلّة من الناس.

الدواء هناك، في ذلك المحيط الواسع حيث تستطيعون بلوغ وادراك كل شيء.

الخير الذي نملك هو من عنده وعلينا من الآن وصاعداً أن نتعلم كيف نطلب.

ان خيراته لاتنفذ وغناه لاحدود له وسيعطي فقط من يعرف كيف يطلب.

الادراك هو اللجوء اليه. الشعاع الوحيد الذي يصل الينا ينبع من قلبه وعن طريقه نستطيع ان نلمس الغنى والتي تعنى سعادة الجميع.

صباح التاسع من ابريل لعام ١٩٦٨

الحب احياناً يجعلكم سجناء لقلوبكم، سأخرجكم من سجنكم هذا وسأحرركم وبذلك تصبحون معي قلبٌ واحد.
سأتحدث الى قلبكم وسأخبره بما هو خيركم، الا وهو سماع صوتي دوماً.
تعلّموا حسن الاستماع وستشعرون بالحقيقة تدخل قلوبكم، ستسمعون صوت كل من احببتم فهم في قلبي بسبب الحب الذي وحدّكم في يوم من الايام.
ان الحب الذي منحتكم والحب الذي منحتم انتم موجودين الى الابد. كل اشارة حب صدرت منكم لاتزال نابضة حتى الآن في قلبي، استمعوا الى صوته والذي هو صوتي وستجدون كل من احببتم وكل الذي احببتم.

بولونيا، التاسع من ابريل عام ١٩٦٨، الساعة التاسعة

اليكم يامن تحملون رسالة الحب الى كل الدنيا، انا اعرفكم من الأجل، فانتم مبعوثون من عندي ولقد اردتكم انا واخترتكم لكي تمثلوني وتبعثوا بحرارتي الى الدنيا.
من أحبكم فقد احبني، ومن يحبني يستطيع ان يتعرف علي فيكم، لانني اظهر عن طريقكم.
من يبعدكم فقد ابعدني.
بكاءكم يعني بكائي أنا وسعادتكم هي سعادتي.

ليس الأله الذي يبكيكم ولكن اخطاءكم التي ارتكبتموها في حقي ومن أجلها تطلبون العفو وتسألونني أن يعود الجميع اليكم لانها عودة لي.
ان محبتي اليكم هي سعادةٌ لكل من يلجأ اليكم وهي عظيمةٌ لدرجة اني اعتبر دعائكم لي أمرٌ ألبي فيه كل ما تطلبون. ولكن هناك من جاء اليّ مباشرة يطلب مني ويدعوني في لحظة ضعف وألم وبعملهم هذا سأبعثهم اليكم لكي تُعرّفونهم علّي وعلى من أنا وما هي قدراتي التي لا يعرفها احد سواكم انتم، انتمَ فقط تعرفون ماباستطاعتي عمله.
اليوم هو يوم عيد لك ولي وللجميع، فهو عيد لقائي معك ولقائي مع جميع اصدقائك انه لقاءٌ مع العالم الذي يبحث عن الحقيقة.
سيعرف الحقيقة كل من يبحث عنها، وكلُّ من آمن فيّ لما قلته سابقاً ولما سأقوله لك انت.
لقد اخترت هذا اليوم لمحادثتك ومحادثة الجميع، يوم عيد ميلادك الثاني والاربعين وانا اليوم موجودٌ بجانبك لاعطاءك القوة لكي تتقدم ولكي تتم بحثك عن الطريق المؤدية للسعادة وللسلام. لقد كان هذا هو حلمك الدائم. وانا أعرف ذلك لانني كنت اتمناه ايضاً ، فقد زرعته في قلبك.
ها أنت الآن تعرفني بالقدر الذي أردته وسأعرفك وسأطلعك على البرنامج الذي اعددته لك.
انه برنامج حافل بالنصر، لا تتعب نفسك بالبحث عن أي شيء، فسأعطيك كل ما يلزمك. سأعطيك كل يوم وكل لحظة شيئاً جديداً لم يكن قد رأيته من قبل.
لاتسألني ابداً لماذا افعل هذا. عليك الايمان فقط بأنني هكذا قررت. ستعرف في يوم ما السبب في كل هذا ولكن الآن سابق لاوانه. حياتك ستكون كحياة العديد الآخرين من الناس والفرق الوحيد هو وجودي الدائم الى جانبك وكل ماستفعله سيكون بارادتي ولن أترك شيئاً للقدر فقد تدبرت أمر كل شيء.
لن اسمح لاحدٍ بأن يتدخل ليعطي رأيه فيما تفعل. لقد آن الاوان للتحدث بوضوح وبسلطة، سامنحك السلطة والقدرة التي ستسمح لك التعريف عن

نفسك وعن برنامجي. اعلم انا كيف أجعل كلمتك مصدّقة. السلطة التي منحتك اياها هي جزاءاً لمحبتك التي منحتها لمن أرسلت اليك مريضاً ولم يكن يعرفني من قبل.

هذا هو طلبي منك وما أريده منك ومن كل اولئك الذي يّدعوه بأنهم تحت خدمتي لن أعبا باولئك الذين يخادعون ويّدعون بانهم يحبونني فالحقيقة هي انهم يريدون خدمتي لهم لانهم يعلمون مدى قدراتي فتراهم ينحنون لي ويطلبون مني. انا افضّل اولئك الذين لا يعلمون مدى قدراتي وبهذا لا ينحنون لي، فمنهم استطيع الحصول على الكثير اذا عرفت بنفسي اليهم.

ليس كل من ينحني الي فهو يحبني، فالاغلب يريد أن اخضع لمطالبه الانانية فهو يعلم أنني لا ارفض مطالبكم انتم يامن تحبونني فتراه يلجأ الي طمعاً في الحصول على حاجاتٍ لم يستحقونها.

انّ من احقق له مطالبه فقط لحبي لكم يعتقد بأنه خدعكم. ولكنه مخطىء يعتقد أن باستطاعته خداعكم عن طريقي ولكني اعرف نواياه. ان ما اعطيه اياه كان فقط بمثابة رابطة له تجاهكم وكل ما أخذه بدون حق يخصكم انتم وحدكم بدعائكم اليّ.

تلك الخيرات التي طلبتموها لسعادته تخصني انا وانتم وستكون نيراناً تحرقه اذا لم يشكرني ويشكركم.

لن يكن أبداً الانتقام خاصيّة في طبعي حيث أني اعلم بكل ثورةٍ قبل حدوثها وأتدخل احياناً بشدة وعزم ضد من يقف عقبة امام مخططاتي وامامكم انتم يامن تحبون ان تكونوا جزءاً من هذه المخططات. انا لا أنتقم ولكن ادافع عن برنامجي.

لن اسمح لأي شخص كان : ذكي، ماكر، أو شرير بأن يحكمكم، سأكون انا الحاكم الشديد لكل من يحاول حكمكم، حبي لكم يعني تهمةً لكل من لا يقدّركم ويعني رحمةً لكل من يعطف عليكم حتى ولو كان قد ارتكب اخطاءاً جسيمة فسأكون صاحباً لكل من يصاحبكم.

كيف كنتم ستصدقونني اذا لم اكن هكذا كما اقول ؟
سأفعل معكم اكثر مما تفكرون وترون، وسأتحمل جميع اخطاءكم.
ان الرغباب التي تزرعها فيكم الدنيا لا تؤثر فيّ. وضعتكم في هذه الدنيا وعروزها لكي امتحنكم وباستطاعتي تحويل معرفتكم بالشر الى معرفة بالخير.
معرفة الشرّ فيكم استخدمها لمقاومة الشرّ نفسه في قلوب من ارسله اليكم. لا أريد ان يسيطر الخوف عليكم فهو علامة للضعف ولعدم الايمان بأن قوتي تعلو أي مداهنة دنيوية وتمحوا جميع خطاياكم.
أسالكم فقط ان تحفظوني في قلوبكم وأن تؤمنوا بأن قوتي تمحو كل ضعف لديكم، فانا أمثل قوتكم.
تأكدوا دائماً باني لن اكن حاكمكم ولكن مستشاركم الخاص، سأعطيكم كل مايجعلكم سعداءاً وكل ماتطلبوه مني وسأبعد عنكم الحزن، سأستبدل معاناتكم بسعادة انتم في قلبي وانا في قلبكم.

بولونيا، مساء التاسع من ابريل عام ١٩٦٨

ان الخير الذي تقدموه لي هو زيادة رحمة للجميع. حبي الكبير لكم يجعلني اكثر تسامحاً مع الجميع، الكل سينال مباركتي من جرّاء الخير الذي تمنحوني ولن اكن شديداً مع احدٍ لحبي لكم.
سأكون شديداً فقط عندما يتعرض الحب الذي يجمعنا للسخرية، وحدتكم معي تعني ترك حرية التصرف لي.
عندما تبحثون عن حلّ لخطأ ما صدر عنكم أو عن ظلم اصاب غيركم، فاتركوا لي حرية التصرف. في اغلب الاحيان محاولاتكم هذهِ لايجاد الحلول تعرقلني وتقف عقبة امامي. عقولكم متأثرة بآراء رجال منافقين، انا اعرفها واعرف مصدرها ولهذا دعوني اتصرف عنكم.

[illegible]

لا تستعجلوا الامور ولا تكونوا واثقين بانفسكم زيادة عن الحد المطلوب وتشككوا في رغباتكم، فقط عندها ستكونوا على استعداد لسماعي وستفهمون عندها بلا شك بانني انا الذي احدثكم.
ستفهمون كلامي لانه سيكون سهلاً ومقنعاً وسيتلاشى أى شكٍ لديكم،
سأسارع دائماً بزراعة الشك فيكم لكي تطلبوا نصيحتي. وانتظروا دائماً التأكيد والضمانات التي امنحكم بعد أن تطلبوا مني بصبر ان ازيل عنكم تلك الشكوك.
ان ماتحتاجون معرفته لكي تشعروا بالسعادة والغنى هو غنى الروح وبالاخص عندما يكون تحت قيادتي أنا.
استطيع ان اعلمكم بيوم واحد وبلحظة واحدة كل ماتريدون ان تتعلموه طيلة العمر. معرفتكم بأنفسكم تتم فقط عن طريقي انا.
أنا اعرف من انتم ومن أين جئتم والى أين ستذهبون لان الحياة عبارة عن طاقة مستمدة من ارادتي لكي امنح نفسي وكل ما أملك.
طاقتي هي جسمٌ لروحكم الموجودة من الازل، كيانكم هو روحيّ نفختها في أول انسان وهي روح آدم وعن طرق مختلفة وصلت اليكم، هذه الطرق كانت السبب في وجود بعض الشوائب في الروح التي تمثلني.
الروح التي تسري في اذهانكم تتحكم بقلبكم والحب الموجود بداخل قلوبكم يعبّر عن وجودي المستمر فيكم، قلبكم طيب بسبب الحب الذي احمله فيه.
اذا كان حبي يجعلكم وقلبكم أطياباً فالعقل قد يقود القلب الى اهواء وشغف مُفرط مما يلوث الروح. الروح الملوثة (بسبب اهواءٍ عديدة كالجنس والحسد والبخل) ستقود وتلوث افكاركم. افكاركم تشغل العقل برغباتٍ تقتل فيكم روح المحبة وبدونها ستكونون ضحية لاهواء الجسد.
الاهواء الجسدية تفرقكم وتجعلكم اعداءاً لبعضكم البعض. فقط قلبكم يستطيع انقاذكم لانه المغناطيس الذي وضعته فيكم والذي يساعدني بالارتباط معكم.
قلبكم يبقى بالنسبة لي مركز لمحبتي لكم مع انه ملوث بسبب العقل الذي

يقوده الى اهواءٍ مختلفة. جذب قلبكم اليّ يعنى اجبار العقل على التراجع عن نواياه السيئة.
محبتي اقوى من كل الاهواء. ولهذا يجب ان تحملوني الى كل من ترونه ضحيةً لاهواء جسدية. المحبة التي سأنقلها الى ذلك القلب ستكون شعلة تنير الاذهان. الذهن المضيء بمحبتي سيجذب الروح القدس لقيادة الذكاء ولجلب الافكار السعيدة والسليمة للقلب والعقل.

روما، ١١ أبريل ١٩٦٨، الخميس المقدس

جعلت نفسي انساناً مثلكم وتركتكم تقتلونني لكي أدخل الى قلوبكم ولكي امنحكم المحبة والتي تعني قلبي.
الان تملكون قلبي وبواسطته تستطيعون امتلاك قلوب الرجال. هذه هي الطريق التي اخترتها لكم : اختراق القلوب.
باستطاعتكم الاستيلاء على القلوب وليس العقول. القلب الذي تختارون سيكون سيداً وقائداً للعقل. ولكنّ القلوب لا تُمتلك بالعنف وانّما بالعطف وبالطيبة وبالتضحية وبالمواظبة على الارادة.
عليكم الاستمرار وعدم اليأس بارادة الدخول الى قلب ما. موتي على الصليب كان سبباً في انفتاح هذا الباب لكم وقد وضعت تحت تصرفكم مفتاح هذا الباب اذا ما كان مغلقاً.
المفتاح هو قلبي الذي يصبح قلبكم كلما تسألونني أن افتح الباب المغلق على قلب ما.
سأدخل معكم داخل هذا القلب لان دخولي وحدي يعني تحطيم الروابط بينكم وكل واحد منكم سيكون مرتبطاً معي لوحده وانا اريد ان اربط بينكم عن طريقي. هذا هو السبب الذي من اجله اختار واحداً منكم لامنحه نفسي ومن ثم

أدخل الى قلوبكم جميعاً.
هذا الاختيار قررته وانا أتعذب على خشب الصليب، في حينها اعطاني الاب حرية اختيار اناس منكم قادرين على حمل الرسالة وعلى التعريف بكل ماحصلت عليه من الأب لصالحكم وبكل ما انتم قادرين عليه.
الامل بالرجوع الى السلام والتعايش الآمن بين بعضكم البعض معلق بكل تلك الاختيارات التي اتخذتها في ذلك الحين.
الرجال الذين كان لهم الفضل في انقاذ العالم من الخراب والدمار هم جزءٌ من الرجال الذين اخترتهم في ذلك الوقت. فقط قليلٌ من الرجال الموجودين الان بينكم يعيشون لغيرهم ويحملون رحمة ومغفرة اعطاني اياها الابُ لكم. قوتي تصل الى هؤلاء الرجال دون انقطاع لكي تسند وتحمي الاهتزاز الذي تخلُقه الاهواء والعواطف هذه هي قوة المحبة التي تصل اليكم بكل الطرق التي اخترتها لكم ايام تعذيبي. أنا هو مصدر كلّ الخيرات التي تنعمون بها واعطيكم اياها بالطرق والوسائل المناسبة.
اذا لم تتوصلوا الى مصدر هذه الخيرات فستكونوا مجبورين على بحثٍ يؤول بكم الى متاهات تؤدي بكم الى عدم الاستمتاع بكل مالديكم وبكل ماحصلتم عليه بلا ثمن. فقط اذا شكرتم تنعمون بالخيرات التي ترونها لديكم.
لاتسألوا عن أى شيء لستم بمقدرة على فهمه، باستطاعتكم فهم كل شيء اذا كنتم قادرين على عدم السؤال. ستجدون جواباً لكل مسألة اذا صبرتم انتظروا النور الذي سيشع في قلوبكم، فقط حينها ستعرفون وستملكون كل ما تتمنون.
اعترافكم وشكركم سيكونوا سببا في محبة من يستطيع أن يجعلكم تبصرون وتمتلكون كل ما أردتم.
عندما يرسو خيركم على امرىء لايشتاق الى معرفتي ولا يبحث عن الحقيقة، سيكون هذا الرجل هو الارادة التّي استعملها لكي اوطّد علاقاتي معكم. اريد أن تكونوا اكثر احتياجاً لوقوفي بجانبكم. سأتحدث اليكم بلسان ذلك الرجل الصامت الذي لا يحدثكم ولا يريد أن يسمع كلامكم عني.

[illegible]

قدرة الحقيقة تكمن في الانتظار الصبور، انتظار نهاية ودمار كل من لايستطيع العيش دون شعاع نوري.

كلكم يا من تعيشون مع احتكاك دائم مع خداع الناس على موعدٍ مع تضارب ومعاركة، مع انفسكم ضد كل روح تنتمي الى عدم الحقيقة عند رؤيتكم للشر الذي ينجم عن فرض الخداع والكذب. انا استطيع مساعدتكم في التسارع للعودة الى الخير. وظيفتكم هي فقط تقبلكم وارادتكم لمساعدتي هذه وساحطّم بعدها العقائد الفاسدة المفروضة عليكم من رجالٍ متعطشين للانتقام وللتسلط على كل شيء.

سقوط هذه القيم الفاسدة سيتم لا محالة وسأستعجل بهذا الدمار اذا طلبتموه مني بمحبة. دعائكم هذا سيجلي كل مراكز نشر الخداع والكذب التي تجلب الدمار الى العالم بأسره السلطة التي امنحكم لن تكون فرض الحقيقة ولكن القدرة على سحق الخداع واحلال الحقيقة والصواب بدلاً من الغش والخداع.

تدمير كذبةٍ واحدة تعني نصراً للحقيقة وللخير وللحب والذي يعلو كل نصر.

انا الهكم الوحيد الذي يستطيع أن يمنحكم السلام والغنى والسعادة. معادة الفساد هي نشرٌ للخير بينكم ودليلٌ لي لاطلاعكم على حقائق أخرى محبتكم للحقيقة هي محبةٌ لي، صدقكم يعني صدقكم معي ومحبتكم للصدق ستقودكم الى معرفة الصدق نفسه ومعايشته بقربي.

قبول الحقيقة من جراء خوف أو مرض لايعني محبتها. فقط محبتكم للحقيقة تعني معرفتكم لها ولان الحقيقة موجودة عندي فقط.

انا أعلم بكل المفاسد التي تحيط بكم.

الخداع والكذب، صغيرٌ كان ام كبيرٌ، يمثل اكبر العقبات امام العيش السليم والسعادة الروحانية الحقيقية.

كثيرٌ من الرجال الطيبين لا يفعلون خيراً لانفسهم ولا لغيرهم. طيبتهم تقتصر على عدم اضرار الغير ويتجنبون، من اجل العيش بسلام، الانتماء الى جماعة من يقاوم الاخطاء التى تتفشى في المجتمع.

هؤلاء الرجال لا اعتبرهم طيبين، فهم مسؤولون عن تفشي الخداع الذي يصيب الجميع. سكوتهم يساعد على انتشار الغش اكثر واكثر.

مساعدتي من اجل انصار الحقيقة امنحها فقط لاولئك الذين يقاومون الكذب ويقاتلون من اجل اعلاء كلمة الحق. لن أقف ابداً بجانب اولئك الذين يقبلون بحلول وسطى مع المنافقين ولن اتقبل مساعدة رجلٍ ارتضى بكذب رجالٍ آخرين ويطلب مني المساعدة والرضى على ما فعل.

لن اساعد ذلك الرجل لانه لم يؤمن بقدرة كلمة الحق. ذلك الرجل سيقاتل لوحده وسيهزم من جرّاء الباطل الذي ارتضاه. دعاءه اليّ لن يلقى جواباً حتى ولو ألّح في طلبه.

القضايا التي احميها والدعاء الذي استجيب له هي فقط تلك التي تهدف الى اعلاء كلمة الحق من أجل تحقيق العدل والمحبة.

لن اسمع الى أيّ دعاءٍ له هدفٌ آخر. اذا كان هدفكم هو ذلك الذي امليت عليكم فساصحح اخطاءكم وسامهد امامكم الطريق التي تعبرون وساحميكم انتم ومن تحبون من اعداءكم وسأبعد عنكم كل من يحاول اعاقتكم وغشكم ولن اسمح ابداً بايقاف مسيرتكم التي هدفها تبليغ من يريد الاستماع اليكم والسير ورائكم.

لن يستطيع احدٌ مهما كان ذكياً وقديراً بالتفريق بينكم. سأقوم انا بتفرقة من يحاول ذلك ولن أخشى احباط من يحاول ويجرؤ على السخر فيكم. سأسخر بكل من يقف عقبة امامكم وبكل من يطلب منكم أن تكفّوا عن تبليغ وقول كلمة الحق.

تعليقهم عليكم وعلى طريقة عيشكم لن يُجدي وسينقلب على من يقول وسيكون عقاباً له.

سيندمون على فعلهم هذا وعلى الطريقة التي عاملوكم فيها وعلى زعمهم بانكم لا تملكون سبل الدفاع عن أنفسكم. حمايتي لكم ستكون فورية وضحايا كلامهم الاقلاّء سيكونوا ضماناً لمساعدتي اليكم.

من أجل اعلاء كلمة الحق ساقطع اي سلطة عن الشررين ومن اجل الجميع ساعرفكم على الامل الكبير الذي سيقودكم الى الطريق السليم والتي ستؤدي بكم الى الايمان بوجودي المتواصل ومساعدتي وحمايتي الدائمة لكم.

سان جوفاني روتوندو، ١٣ أبريل ١٩٦٧، السبت المقدس.

أنا موجود في كل مكان، وبالاخص في تلك التي يتواجد فيها من يرغب بمعرفتي وبمحبتي. رغبتكم هذه ستكون هبةً مني لمن ترغبون وتحبون ولمن ارغب منكم.
مواظبتكم على محبتي هي واجبٌ عليكم، اطلبوا دوماً مني المواظبة على المحبة وانا سامنحكم اياها.
دعائكم هو لقاءٌ بيني وبينكم ويعني اعطاءي قلبكم وكل الحب الذي يحتوي عليه.
دعائكم وسؤالكم الذي همستموه في السكون سيخلف لكم عالما شبيها بدنياي التي هي لكم من أجل حبكم لي.
روحي ستستجيب لكل كلمة سألتموني اياها بمحبة وللمحبين.
افكاري ستنتقل اليكم لكي تعلموا ما أرغب فيه وما افكر فيه. الشئ الذي ارغبه سيكون نفسه الذي تفكرون فيه انتم.
نور عيوني سينعكس الى عيونكم.
نظرتي ستقع على كل مكان لم يصله نوري بعد. في تلك الاماكن التي لا ضوء فيها يتوجب زيادة شدة نوركم فيها. شدة نوركم ستزيد بازدياد دعائكم التي وبازدياد دعائكم تزداد محبتي اليكم وبها تزداد شدة نور نظراتكم وهكذا تستطيعون الرؤية حتى في الظلام الدامس.
خلوتكم مع خالقكم ستوكد لكم امكانية الوصول الى خلق حياة روحية في تلك الاوساط التي تخلو من الروح.

[illegible]

انتظر فقط سؤالكم لي بالاستحواذ على محبة قلوب اولئك الذين لا يستطيعون محبتي ولا يريدونها والذين يقولون بأنهم لا يعرفونني ولا يحتاجونني ولا يعترفون بوجودي، هؤلاء لم يعرفوا شيئاً عن دفء قلوبكم وعن المحبة التي منحتها عبركم الى جميع الناس. انتظر هذا لكي اجمعكم جميعاً معي ولكي امنح نفسي اليهم عن طريق دعائكم.

انا موجود ايضاً بين الملحدين وانتظر دعاءكم الذي سيكشف لكم عن وجودي المستمر في تلك الاماكن التي يُنكر فيها وجودي. انني انا الذي اختبأ فيهم ومن هناك اناديكم لكي تعطونني برهاناً لمحبتكم الصادقة لي.

لا ادعوكم لمناقشة مسألة وجودي وحضوري ولكني ادعوكم فقط لمحبتي هناك لدى الملحدين ولمحبة العودة الى النور والنصر والى السعادة التي تعلمون بأني مستعدٌ دائماً لتقديمها.

لا تحاولوا اجبار انفسكم على ملاقاة الملحدين دون معرفتهم، عليكم فقط محبتهم والدعاء لهم وعليكم ارادة وطلب المحبة وذلك للوصول الى اشباع غرائز قلوبكم التى لا تفنى.

القلب يدعو فقط الى محبة المخلوقات والخالق لكي يتوحد الجميع في قلب واحد، ذلك القلب الذي سيكون سعيداً بشمول واحتواء جميع مخلوقاته.

سادلكم على الطريق التي سيسلكها كل واحد فيكم. وستقفون عندما تجدون مقاومات كبيرة لا تقدرون عليها. لكي تتابعوا المسير عليكم الاحباط بها. المقاومات هي حواجز تجتازونها لكي تصعدون الى المعرفة. انا موجودٌ دائماً خلف تلك الحواجز انتظر لكي اساعدكم عندما يصعب عليكم اجتيازها.

الحب يتقدم دائماً الى الامام والى الاعلى ويدعوكم الى المسير خلفه والبحث عنه وعندما تعثرون عليه ستجدونه اكبر مما تركتموه عليه وستعرفونه بشكل افضل.

انا اتقدمكم بدرجة أو اكثر وانتظركم في الاعلى لكي ادلكم على ما انتم قادمون عليه. مسيرة الحب لا تتوقف ابداً ومحركها هو قلبي والذي يقوده

روحي وذلك من اجل الانتصار على الحواجز في قلوبكم. انا اشدّ بقلبكم الى قلبي لكي اجعل مُحّركهم واحد.

عندما تقفون لسببٍ ما، حادث او عقبة او خطر، ستجدونني هناك مستعداً لتقديم أي خدمة تحتاجون.

انا اقودكم بواسطة محركي لكي تتابعوا المسير ولكي تتجنبوا اخطاراً جديدة. سنتابع معاً المسير وسنصل بالنهاية الى القمة التي اعددتها لكم.



(سان جوفاني ، ٣ ، ١١)
لم يصعد أحد الى السماء الاّ اذا كان قد نزل منها ، الا وهو ابن الانسان الموجود في السماء . كمثل موسى الذي رفع الحيّة في الصحراء يجب رفع ابن الانسان لكي تصدقونه وتؤمنوا به وبهذا ستكون حياتكم دائمة. من آمن فيه لن يهلك ومن لم يؤمن فقد كُتب عليه الادانة بأنه لم يؤمن بابن الاله الوحيد . سبب الادانة هو ان النور كان قد حضر الى الدنيا ولكن الانسان فضّل الظلام على النور.

سان جوفاني روتوندو، ١٤ ابريل ١٩٦٧، عيد الفصح المجيد

كل مخلوقات الدنيا تُعلن وجود الخالق. اليوم بُعثت حياً لكي أُقدم حياتكم جميعاً للاله. وقفْتُ بينه وبينكم وقدمت لكل واحد منكم تضحيةً مني وتقبل الابُ هديتي واعاد اليكم الحياة بعد الممات.
سترون في كل المخلوقات حولكم منحةً وهديةً مني اليكم لاثبات وجودي المستمر بينكم. هديتي لكم هي ادخالكم وجميع المخلوقات في حب الاله.
لقد سال الدم من قلبي وتوقف عن النبض لاعطاء الحياة لقلبكم وهذا هو وفاءٌ للعهد الذي اتخذناه معاً ومع الاب.
الدم الذي يسري في قلبكم وفي قلبي دمٌ واحد. محبةُ الاب لدمي تعني محبته لحياتكم التي تعيش الآن في حبِ الاله.
محبة الاب لي اصبحت محبةً منه لكل واحد منكم. كل المخلوقات دخلت في حب الاله مع حياتكم ومع حياتي فيكم. لهذا السبب ستحصلون على كل شئ بالعيش معي لان المخلوقات والاشياء التي تحبونها تحتوي خالقها ومالكها.
رغبتكم في امتلاك ما تحبون لمحبة من يمثلها هي الطريق الوحيدة للحصول عليها.
هذا هو قانون قلبي وقانون المحبة. من يطلب محبةً ممّن يحب يحصل بالتأكيد على ماطلب وعلى كل الاشياء التي تملكها المحبة وسيصل الى كل ما خلقت المحبة والى كل ماهي قادرة على خلقه.
بعاثي اليكم اعطاكم الحق في الطلب والتقديم، في الطلب للحصول على شئ ما وفي تقديم القليل مما تملكون لكي تحصلوا على خيرات لا نفاذ لها. الحق الذي حصلتم عليه سيجعلكم معي الورثةُ لكل ما اترك. اريد ان أقسّم كل شئ معكم. لا املك شيئاً هو ليس لكم.
لقد صليت من اجلكم لكي اعاني بدلاً منكم ولكي احصل على حق ان اطلب منكم محبتي مقابل تلك التي اعطيتكم. لقد بُعثت لكي اتقرب منكم ولكي اجعلكم تبعثون معي.

لقد عُدتُ الى مُلك الاب لكي أعدَّ لكم اجمل الاماكن وجلست في مكاني لكي اساعدكم على الجلوس في اماكنكم.
عودتي اليكم تهدف الى بقائي معكم وقد تركت جسدي ودمي هناك لكي اقدمهم كهدية لكم.
روحي تستمع اذا كان هناك احد بحاجة الى استلامها.
لاستطيع انتظار ان تطلبوا مساعدتي ولهذا بَعَثْتُ وسابعث دوماً برجلٍ كان قد طلب مساعدتي ويعلم كيف يطلبها. ذاك الرجل سيخبركم عني كل شئ وذلك لاننا اجتمعنا ولا نزال موجودين. ذلك الرجل الذي ابعثه اليكم كان قد بُعثَ معي.
هذا الرجل سيعلمكم كيف تعملوا اذا اردتم الانبعاث كلّما الحت بكم الحاجة الى وجودي والى انبعاثي.
انبعاثي وانبعاثكم هو اعطاء حياة للعيش معكم. وتقبل منكم لمحبة العيش ولمحبتي ولهذا سنحرز النصر لكل الخير ولكل مايستطيع عليه وما هو قادرٌ عليه هذا الحب.

سان جوفاني روتوندو، ١٥ ابريل ١٩٦٨

الحب هو عطاءٌ وهو قادرٌ على تدبير كل شئ واعطاء الغذاء للكل لكي يزيدوا من محبتهم ولكي يشكروا على ما حصلوا عليه.
هذه المنح التي اعطاكم اياه الاله بعنايته لا تلقى في كثير من الاحيان الشكر.
عدم الشكر من ناحيتكم يضلكم عن معرفة الطرق التي تؤدي مباشرة اليّ والى كل الخيرات التي اعطيها وامنحها لكم.
لا استطيع ان امنع عنكم ماتطلبوه مني. انا مجبرٌ على اعطاءكم الخير والغنى عندما تطلبوه مني وذلك لكي يعرفني الآخرون اكثر وبهذا سادبّر لكم كل

فقط بمحبتي تستطيع مخلوقاتي العيش والكبر والازدهار.
الاشياء الطيبة التي منحتها لكم تجعلونها خبيثة، تحولون خيراتٍ الى شرور لانفسكم. كل شئ لا تعاملوه بمحبة ولا تعتنوا به سينقلب الى شر لكم.
محبتي تعمل على ابقاءكم على قيد الحياة انتم والخيرات التي تستعملون، قلة محبتكم لي أو عدمها ستكون سبباً في انعدام محبتي لكم والتي هي حياة لكم.
العقوبات لا اجلبها لكم. انفصالكم عن الحياة يجعل مستحيلاً كل شكلٍ من اشكال الحياة للمخلوقات التي تستمد عرق الحياة من ينبوع واحد: محبتي.
اذا لم تقبلوا بالحب الذي امنحكم والذي اطلب منكم فسأكون مُجبراً على الابتعاد عنكم. عندما تبعدونني فانتم تُبعدون ذلك الذي اعطاكم الحياة والذي يستطيع ان يبقيكم على قيد الحياة فقط للمحبة التي تربطكم فيه. الحب الذي تطرحون به جانباً سيبعد عنكم كل العطايا والمنح التي يستطيع فقط هو نفسه اعطاءكم اياها وابقاءكم على قيد الحياة.
الطبيعة التي تحيط بكم لا تستطيع العيش دون النور ودون حرارة الحب التي هي الحياة. حياتكم لا تستطيع مقاومة الصقيع وانعدام حرارة محبتي. لن يكون هناك سلامٌ وطمأنينة دون النور الذي يعطيكم المعرفة والمحبة لكي تتوحدوا بينكم.
انعدام محبتي هو انعدام للمحبة بينكم وهو كرهٌ يجمدكم ويجفّف العلاقات بينكم ويجرحكم ويجعل دمكم يهدر ومن ثمّ يميتكم.

سان جوفاني روتوندو، ١٦ أبريل ١٩٦٨

أريد ان اعلمكم كيف تحصلون على قلبي لكي تعيشوا بالمحبة. قلبي سيعلمكم كيف تحصلون على قلوب الاخرين. سأعلمكم كيف تحملون لكل الاخرين المحبة التي ستكون الطريق الوحيدة للسلام بين الناس، والكفالة الوحيدة التي تحقق العلاقات الحسنة بين الامم التي تتقاتل باسم العدل الذي يزعمون وماهو. الا كرهٌ

يفصلهم ويقتلهم، وباسم كلمة الحق التي يزعمون وما هي الا عبودية للانانية وانعدام للحرية التي يريدون تطبيقها تبعاً لاهوائهم.
روحي هي الحياة وهي التي تبقيكم على قيد الحياة وهي روح الحرية التي تجعلكم احراراً في اعطائي المحبة التي وضعتها في قلوبكم. لقد تركت لكم حرية محبة الاهواء عديمة الفائدة والتي عن طريقها يتسلط اجدكم على الآخرين، تركت لكم حرية امتلاك المنح التي وهبها الروح القدس لكم والخيرات التي خلقتها لكم.
لقد منحتكم الحرية المطلقة لأنه فقط فيها استطيع أن أجزي اولئك الذين يشكرون لمعرفتهم وايمانهم بأن كل شئ عائدٌ لي.
ايمانكم في هو اعتراف وامتنان منكم لي كآلهكم الحقيقي وبايمانكم هذا ستتوحدوا تحت صفة واحدة وهي السعادة والطمأنينة والسلام.
جَعْلُكم الهاً لانفسكم يعنى الكفر والكفر هو أيضاً جَعْلُ كل رغبة الهاً لكم.
قول كلمة أنا وارادتكم لتألية انفسكم هو سببٌ لتفرقتكم وسببٌ للعدوان بينكم ولتعاستكم ولموتكم. الحق واحد وهو محبة كلمة الحق الالهية لكم.
لقد دعوتكم لحمل قلبي الى جميع الناس ولكي يعلم الكل ان هناك حقيقة واحدة وعدلٌ واحد. فقط في قلب الاله تجدون كل الحقيقة وكل العدل ولا فائدة من البحث عنهما في مكان آخر. قلبي يدعوكم لكي تتوحدوا انتم يامن عزمتونني وتحبونني واولئك الذين يقولون انهم يحبونني.
وحدتكم هي دعوة مني لمساعدتكم على معرفتي اكثر وللحصول دائماً على الاكثر وذلك لكي تزداد محبتكم الي وبها يزداد ايمانكم بقدرتي وتستطيعون امتلاك قلوب من تحبون والظفر بقلوب من :
لايمتلكني
لايعرفني
لم يحصل على منحة مني
لم يستطيع العثور عليّ

لايعرف من اكون انا .
لايسأل عني
لايعرف مدى قدرتي
ومن يعتقد بأنه لا يستحقني لأنه كان قد أشرك بي.
لاتقلقوا لقسوة قلوب من لايريد الاستماع اليكم ولا يريد سماع شيء عني ولقسوة قلوب من انكرني ولايزال ينكرني. محبتكم اليهم لن تضيع دون فائدة. استمروا بالدعاء بأن يدخل الحب قلبهم. محبتي لكم ستفتح قلوباً كنتم تعتقدون انها لا تأبه لكلامكم ولمحبتي. محبتكم ستكون رحمة لكثير من هؤلاء في ساعاتهم الاخيرة ومحبتي لكم ستكون رحمة لكل اولئك الذين بقوا في قلوبكم مع انهم رفضوا سماعكم.
في قلبكم سيجدون المحبة التي قدمتموها لي عوضاً عنهم. لن أبعثر بمحبتكم هذه التي اردتم فيها قيادة قلوب قاسية الي.
مواظبتكم على محبة اولئك الذين لايريدون سماعكم هي مواظبة على ان يدخلوا في قلبي. بعثت بهم اليكم لكي يطلبوا منكم المحبة والتي هي اغلى شئ اطلبه منكم. اعارتكم للمحبة لمن لا يعرف ولمن لايريد محبتي هي تقديم ومنحة للصحة وهبة للحياة لاولئك الذين يشرفون على الموت والذين كانوا على وشك ان يضيعونني الى الابد. أنا أمثّل الحياة الحقيقية الابدية.
محبتكم لاولئك الذين لا يحبونني سيجلب لكم امتناني وشكري. امتناني سيكون زيادة في محبتي لكم وزيادة للخيرات التي سأضعها تحت تصرفكم.
سأجود عليكم باحساني وبكرمي وستتمتعون بحضوري المستمر معكم.
وجودي المستمر بجانبكم سيبعد عنكم كل الالام التي تكمنها لكم الحياة.
ستكونوا سعداء دائما ولن تعانوا من مشاكل الحياة وستعرفون معي كيف تخففوا اعباء هذه الدنيا وستحولون معاناة الآخرين الى سعادة وستحملون اليهم السلام الضائع وستواجهون معي مخاطر الحياة. لن اسمح لمخاطر الحياة ان تجعلكم ضحايا لها.

ستتعرفون على قوتي وقوة ومحبتي من خلال القوة التي ستجعلكم قادرين على تجنب مخاطر الحياة. ستتعرفون على القوة التي ستؤكد لكم النصر الذي وعدتكم والذي وعدت لمن يبقينني بجانبه.
وفائي بالوعود التي اقوم بها هو وفاءٌ لمحبة النجاة لكم يا من احببتمونني ولكل من تحبون ولكل من يحبكم ويحبني عن طريقكم. الوفاء لكم يعني الوفاء لي. اعترافهم بحبكم يعني اعترافٌ بي لان محبتهم اليكم تعني اعترافهم ومحبتهم لي أنا. نصركم هو نصر لي على اعدائي واعدائكم. ستعرفون من هم اعدائي واعدائكم عندما احضر الى الارض واحكمها.
احتفظوا بالنصر وكونوا على يقين من رحمة ووفاء عهد الهكم الذي سيحاكم بالعدل اعداء العدل والحقيقة. قلبي يعلم من هو عدوٌ ومن سيبقى كذلك. هؤلاء لن يستطيعوا محبتي لانهم احبوا ولا يزالوا يحبون كذبهم وخداعهم.
سآتي لاحاكم فقط المتكبرين المتفاخرين الذين ينكرون الحقيقة والذين زرعوا فيكم الظلم والغش والخداع.
سأملي عليكم نعيم الحقيقة ونعيم التواضع والمحبة.
تغنّوا بيوم عودتي ويوم حكمي. أنشدوا النشيد الذي تغنى به داؤد للشعب الذي اختاره الاب لكي يُعّرف بنفسه عن طريقه كل شعوب الارض.

. . . عند سماعي لتلك الكلمات فهمت انها تأتي من نفس الحقيقة. . .
ليس بالقليل ما افعله من أجلك، بالعكس، هذا شيء مني وانت مُدين لي باكثر من ذلك.
كل شرور العالم تكمن في عدم معرفتهم للحقيقة الكامنة في الكتب المقدسة.
لايوجد فيها كلمة واحدة لن تتحقق في يوم من الايام.
اعتقد بأنني كنت قد آمنت دائما بهذا وهكذا سيؤمن الجميع بما آمنت فيه.
ولكنه أضاف :
«اتعلمي، طفلتي، بأن هناك فقط القليل من الناس احبني فعلاً ! لانه اذا كانوا

قد احبونني حقيقةً فلن أخفي عنهم اسراري ! هل تعلمي ماذا تعني محبتي فعلاً ! الايمان بأنه كذب كل شيء لا يعجبني. ستفهمي بوضوح كل شيء لم تفهميه حتى الآن بعد أن تصل روحك الى مستوى عالٍ من المستويات »
(من مخطوطات سانتا تريزا دي أمثيلا)

آلهي. من يشبهك ؟
لقد وضعتني تحت تجارب قوية وقاسية :
ومن جديد أعدت لي الحياة
ومن هاوية الارض بدأت بالصعود
ستزداد وستزيد من كرامة وعزة نفسي
وستستمر بعزائي وتسليتي
(نشيد سالمو ٧١-٧٠)

عندها تقدم الملك داؤد من الاله وقال له :
«الهي، من أنا، وماذا يكون منزلي وبيتي لرفعي الى هذه المنزلة والى هذا القدر ؟
كل هذا بان قليلاً امام عيون الاله، لقد مددت واعطيت وعوداً، الهي، لخادمك الذي هو امامك وجعلتني أرى كيف مجموعة من الناس، أناسٌ يتكرم السيد المسيح بمدحهم...
بارك ياربي بمنزل عبدك وخادمك لكي يداوم بالوقوف بين يديك، لان ما تبارك الهي سيبقى مباركاً الى الابد »
(سفر I، ١٧، ١٦-٢٧)

«لاتمسوا من هو مقدسٌ لي ولا
تمسّوا بشرٍ رُسُلي وانبيائي»
وبعدها نادى بالجوع لتطفى على المدينة
وحجب كل وسيلة للغذاء.
(نشيد سالمو ١٠٥)

لأسفى الشديد ، فقد أكدّ لي الاب بيو بأن هذه النبّوة في النشيد السابق ستعاد وستتكرر بذنوب اولئك الذين يقاومون ارادة محبة الاله المحتواة في «كتيب المحبة».

موجز عن حياتي الشخصية

" اذا كنت وديعاً" فسوف أُرسلك، عندما تصبح كبيراً، الى القديس النبي".
غالباً ما تعود هذه الكلمات حيّةً الى ذاكرة أمي : ذاك القديس النبي هو الأب بيّو الذي علمتني أمي، أنا ولدها العاشر، ان اعرفه لكي أرى فيه ابن الله وأحبّه. الحكايات الرائعة عن معجزات الاب بيّو وطيبته أمست حديث الجميع وكانت تثير فيَّ اهتماما بالغا بالتعرّف على ذاك النبي والتقّرب منه بعد ان وضعت أمي نصب اعينها ان يكون لي دليلاً الى معرفة الله. نمت فيّ الرغبة بالتعرّف على الاب بيّو ومعها امنيتي بالنّمو سريعا. أبصرتُ النور في ٩ ابريل ١٩٢٦ في بلدة سان فيليتشي في بانارو حيث كانت عائلتي تهتّم الى جانب عدد من الشركاء بادارة طاحون. وكان والدي، الرجل الذي لا يعرف عناء العمل، بعيداً عن معايشة المسائل الروحية بسبب طبيعة عمله وبيئته. لكن ايمان أمي وحبّها كانا يغذيان فيَّ باستمرار روح الله. عن أبي يذكر الجميع محبته الكبيرة للآخرين وتواضعه العظيم. حملته عطايا الله، بفضل ايمان طبيعته، الى الثقة الخارقة بالانسان وبالتالى الى العطاء السخي مما دفع بقليلي النية الحسنة الى الاستفادة من فضائله. أصبحت وصية الله "أحبب قريبك حبّك لنفسك"، في قلب والدي الكبير، حبّاً عظيماً للآخرين اكثر من حَب الذات مما حمل والدَّي بعد ولادتي بقليل على البدء من جديد بعد ان أنفقا حياتهما في العمل الشاق من اجل اولادهما التسعة. لم تتأخر العناية الآلهية، بفضل تضّرع ايمان أمي الراسخ، في مّد يدها الرحومة. فجاءت مشورتها تحت شكل رسالة من الأب بيّو، في منزلنا في سان فيليتشي حيث أبصرت عيناي النور، بشفاعة أمٍ وأبٍ لتسعة اولاد ذلّتهما لامبالاة الناس بعد ان فقدا ثمرة عملهما. أرشدَ الروحُ القدس أمي بالتّقيد بكلمات النبي، راهب بيتريلشينا المتواضع، غير المعروف آنذاك وغير المعترَف به من قبل معظم الناس كرجل الله. كانت مشورة الأب بيّو عدم الإنصات الى النصائح السيئة لحمل أبي على الابتعاد عن الطريق السليمة. وكان الدرب المستقيم الذي اشارت اليه العناية الآلهية انتقال العائلة كلها الى بافينياني حيث لا ينقص العمل فى هذه البلدة الصغيرة على حّد قول الأب بيّو وحيث

بامكاني والدي ان يعوّض عن تضحيات وعناء عمله.

وصلتُ البلدة الصغيرة وأنا في الثانية من عمري فمكثت فيها خمس سنوات سمعت خلالها الحكايات الاولى عن حياة الأب بيّو الرائعة. باعجاب فائق كنت انظر الى صورة هذا الرجل الساحرة والخفيّة فتعلّمت ان أحبّه وأشعر به عضواً حيّاً في أسرتي ومرشداً مُحَبّاً وغير منظور لحياتي.

في عام ١٩٣٣ وصلتنا مشورة ثانية من الأب بيّو موّجهة الى أمي فانتقل جزء من العائلة، والدّي معي، الى سان ماتّيو ديّلا ديشيما في بلدة سان جوفاني بيرسيشيتو. بعد سبع سنوات قضيتها في هذه المحلّة وفت أمي بوعدها لي في طفولتي أي ان ترسلني الى نبّي الله حين أصبح كبيراً. التقيت الأب بيّو لأول مرة وأنا في الرابعة عشرة من عمري ولم يكن الواقع أقّل من التصّورات التي كان لا بدّ ان تكون خارقة العادة حسب اقوال أمي وحكاياتها. كنت عاجزاً عن فهم الطريق الخفّية التي أعطت أمي، بفعل الله، معرفة عميقة كهذه وايمانا ومحبة فائقين، لم يُقّر بها أناس كثيرون. تبعد محّلة سان ماتّيو ديّلا ديشيما حوالي ستمائة كيلومتر عن بلدة سان جوفاني روتوندو. لم تتحّدث أمي ابداً مع الأب بيّو بل توّجهت مرة واحدة فقط، في عام ١٩٤٩، الى سان جوفاني روتوندو في زيارة قصيرة. أثناء رحلاتي العديدة الى هذه البلدة سمعت من اشخاص قليلين كلمات حكيمة شأن الكلمات التى كانت تقولها أمي عن كيفية التعّرف الى الأب بيّو، النبي المرسَل من الله، ومحبته. الأب بيّو نفسه أوضح لي هذا السّر بعد مضي سنوات عديدة على لقائي الأول معه.



لـويـجي

أوّل رحلة الى سان جوفاني روتوندو

في ١٥ مارس/آذار ١٩٤٠ غادرتُ بولونيا باتجاه سان جوفاني روتوندو برفقة اثنتين من أخواتي، غبريّلا وآنّا، وكان السيد تونينو تونيلّي يقود الفريق. وصلنا الى سان جوفاني روتوندو في اليوم الثاني فنزلنا ضيوفا عند السيدة كلوريندا في البلدة القديمة. تملّكني شعور بالضياع في هذه البلدة، المختلفة عن مسقط رأسي، تتضاربها الارياح القوية. كانت عقارب الساعة تشير الى الرابعة صباحا حين أيقظتنا السيدة كلوريندا لنقطع مشيا على الاقدام مسافة كيلومترين تقريبا لحضور القداس الآلهي في كنيسة دير مريم سلطانة النعم ويحتفل به الأب بيّو.

كنت متشوقاً لرؤية الأب بيّو عن كثب، هذا الراهب العظيم والمكتنف بالاسرار. بدت لي مألوفةً صورته التي طالما نظرت اليها باندهاش واعجاب فاجتذب اهتمامي وأنا انظر اليه لاول مرة وأثارت في قلبي نظرته النافذة والعذبة حبّاً بنوياً، بعد ان وصفه الآخرون بالرجل القاسي. لدى حلول موعد الاعتراف اعتراني خوف شديد واجتذبتني محبة الأب بيّو النابعة من قلبه وبدأتُ أشعر بأني قد لا استحّق الاقتراب من الراهب القديس الذي طالما أحببته. في سكرستيا الدير القديمة، فيما كنت استعّد للاعتراف، انصرفت شارد الذهن الى التأمل بتاريخ هذه الكنيسة القديمة وفنونها. بدلاً من التأمل والتكفير عن خطاياي، حاولت المشابهة بين هذه السكرستيا والاديار الروسية القديمة التي كنت قد أُعجبت بها في الكتب. دعاني السيد تونيللي الى الاقتراب من كرسي الاعتراف. فعلت هذا، تحييني رغبة عميقة بالدّنو من الأب بيّو، فنسيت أني امام الكاهن الذي سأعترف له بخطاياي ! طرح علّي بعض الاسئلة، ثم نظر الّي مترّقباً الجواب. قلتُ باضّطراب : "لا أذكر جيدا ما اذا كنت قد ارتكبتُ هذه الخطيئة". فردّ علّي الأب بيّو بقوة :"اذهب ! اذهب ! ماذا تريد منّي؟ عليك ان تتهيأ للاعتراف. لا اريد اضاعة الوقت".

في الغد ، بعد استعداد جدّي وعميق ، عُدت ثانية الى كرسي الاعتراف ، وخلافا للتـوقعـات لمستُ لدى الأب بيّو عـذوبة لا حـدود لهـا جـعلتني أنسى تأنيب الأمس. قـال لي الأب بيّو :"أجل ، اني اقبلك كـابنٍ روحي . . . ليكن تصـرّفك حسـنا " . لم يسألني شيئـاً ، لا عن دروسي ولا عن مسقط رأسي . رجعت الى بولونيا سعيدا لكوني تعرّفت على "النبي" ، فاستأنفتُ دروسي في معهد ألديني - فاليرياني . لم أعشق هذا النوع من الدراسات ولم اكشف لأحدٍ عن هذا الامر. كنتُ ادرس قليلا وافكّر بترك المدرسة . وكانت حياتي الروحية مليئة بالمعاني اذ كنت أمارس الحياة المسيحية بمحبة فائقة واتناول القربان المقدس. لكن صلاتي الى جسـد المسيح لم تـكن مفعـمة بالحماسة والاندفاع . في الحادية عشـرة من عمري سمعتُ شخصا قدير الشأن يقول :" لم أؤمن ابدا بأن كسرة خبز قادرة على التّحول خلال فعل التكريس الى جسد المسيح ودمه " .
لم أكن أ دري معنى هذه الكلمات التى تعود الى فكري اليوم كل مرة اتوّجه فيها لقبول جسد المسيح .
في ٥ أيار/مايو ١٩٤٠ ، في بولونيا ، استلمت رسالة بالغة الاهمية كشفت لي عن عطية كبرى من الأب بيّو الذي قرأ ، وهو في سان جوفاني روتوندو ، اسرار قلبي : نيّتي بترك دراساتي والاندفاع القليل في صلاتي الى جسد المسيح وهي امور يعلمها الله وحده .
خلال اقامتي في سان جوفاني روتوندو لمدة ثلاثة ايام في منزل كلوريندا ، تعرّفت مع أخواتي الاثنتين الى الآنسة اوليمبيا كريستالّيني من بيروجيا ، وهي ضيفة في المنزل عينه . لدى مغادرتنا بولونيا تركنا عنواننا عند الآنسة اوليمبيا التى لم اخبرها عنّي . باندهاش كبير وصلتني رسالة منها في ٣ أيار/مايو ١٩٤٠ ، تقول فيها :
"عزيزي لويجي .
كنت أرغب بالكتـابة لك منذ زمن طويل . . . والآن لا يمكنني أن أتردّد في الكتابة لأعبّر لك عن رغبة الأب بيّو ، أفعل هذا بروح الطاعة لاني كابنةٍ روحية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لم اترك المدرسة الفنية بفضل صلوات الأب وتشجيعه لي. وفي مطلع السنة الدراسية ١٩٤٢ - ١٩٤٣ دخلت السنة الخامسة في معهد ألديني، وكانت تنقصني ثلاث سنوات للحصول على الشهادة. ذات يوم، في شهر اكتوبر/تشرين الاول ١٩٤٢، قالت لي استاذة الآداب في المعهد عينه، الدكتورة ليا شينيري: "لما لم تختر، ياغاسباري، مدرسة للدراسات الكلاسيكية؟" - فأجبت ان رغبتي كانت اختيار الدراسات الكلاسيكية لكني رضختُ أمام الحصول على شهادة المدرسة الفنية.

مضت المعلمة الطيبة والسخية الى القول: "اني أكيدة من نجاحك في امتحان العبور الى الدراسات العلمية. وسوف أعطيك، خلال هذه السنة الدراسية، دروسا خاصة في اللغة اللاتينية". دفعتني حماسة وطيبة الدكتورة شينيري الى خوض هذه التجربة. فكنت أتوجّه عند المساء، بعد ثماني ساعات من الدروس في معهد الديني، الى منزلها لتعلّم اللغة اللاتينية.

ما من شك أن صلوات الأب بيّو، المرفوعة الى الله بلا علمي، أرسلت لي المعلمة السخية وأنمت فيّ الرغبة في متابعة دروسي. وفي صيف عام ١٩٤٣ نجحتُ في الامتحانات، وفي السنة اللاحقة انتقلت الى المعهد العلمي "أوغوستو ريغي" في بولونيا ثم تخرّجت من كلية الصيدلة في عام ١٩٥٠. لم أرى الأب بيّو طيلة ١٤ عاما، من ١٩٤٠ الى ١٩٥٤. وفي شهر سبتمبر/ ايلول ١٩٥٤ عثرت في تسقيفة البيت بين كتب المدرسة على الرسالة التي وصلتني من سان جوفاني روتوندو في ٥ أيار/مايو ١٩٤٠. قرأتها بانتباه بالغ وفهمت فهما وافيا معنى التجارب العديدة. توفّي والدي المحبوب في ٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٣. وكانت أمي الحزينة والتعبة بحاجة الّي لحل المشكلات الخطيرة التي اصابت العائلة بعد وفاة ابي الذي طالما شاء ان يرى ابناءه التسعة متحّدين. سارت الامور على ما يرام من هذه الناحية الى ان توفّي والدي فنمت خلافات حالت دون الحفاظ على وحدة العائلات الجديدة التي اسّسها اخوتي واخواتي في ظلّ ابي ربّ العائلة السخي. لقد عاش ابي حياته من اجل وحدة العائلة، ولم يكن

قلبه المليء بالمحبة والسخاء قادرا على مواجهة مسألة ابتعاد ابنائه المتزوجين.

في صيف ١٩٥٤ قرّرتُ الاقامة في سان ماتّيو ديلاّ ديشيما بالقرب من عائلتي لكي اوفّر لها مساعدتي ومحبتي. لم أكن أحّب العيش في المدن الصغيرة واكثر منه الاهتمام بالطواحين، لكن حبّي لأمي والشعور بالواجب تجاه العائلة ساعداني على تخطّي هذه الصعاب. علمّتني عذابات تلك الفترة فهم قيمة الرسالة التي عثرت عليها في تسقيفة البيت في ديشيما، فقرّرت عندئذ العودة الى سان جوفاني روتوندو.

الرحلة الثانية الى سان جوفاني روتوندو

فيما كنت أتاهب للرحيل، عاد فكري الى اوّل لقاء مع الأب بيّو لاربع عشرة سنة خلت. تساءلتُ لما لم أشعر بالحاجة للعودة الى سان جوفاني روتوندو طيلة ١٤ سنة ؟ كنت عاجزا عن تفسير هذا الامر. وصلتُ سان جوفاني روتوندو لوحدي متأثرا للغاية. فرأيت المدينة وقد تغيّرت ملامحها كثيرا ومعها الطريق الصغير الذي يوصل البلدة الصغيرة بالدير حيث كان يعيش الأب بيّو. حضرتُ القداس الآلهي الذي احتفل به الأب بيّو، عند الساعة الخامسة صباحا، كما فعلتُ لسنين طويلة خلت. ترك الزمن في جسد الأب بيّو المحبوب ونظرته آثار الألم والعذاب.

خلال القداس شعرتُ بنفسي مذنبا لكوني ابتعدتُ سنوات طويلة فتملّكني التأثر العميق وانصرفت الى البكاء. دخلت السكرستيا، في نهاية القداس، مع جمع غفير من الناس. مرّ الأب بيّو امامي متجّها الى غرفته. كنت مرتاحا للغاية دون علامات التأثر التي غمرتني خلال القداس وكانت دهشتي عظيمة حين توّقف الأب بيّو امامي والقى نظرة علّي فيها ثقة شخصٍ يرى فيّ الصغيرَ المرتعش ولا الرجل الناضج. لم أشك ابدا بقدرة الأب بيّو علىً أن يرى فيّ الصغيرَ لويجي. وكان الريب الوحيد ألا اكون ابناً روحياً لهذا الراهب.

لمسني بقوة، وقال لي بصوت الأب للابن :"يابنّي، ها أنت هنا ! لما بكيتَ ؟ أتعلم أن البكاء لا يعجبني !". امام قوة هذه المحبة الابوية نمى فّي حّب للأب وجدتُ فيه حبّي لوالدي الذي انتقل الى السماء. أدركتُ فيما بعد أن الأب بيّو، احتراما منه لسلطة الوالدين، كان يريد أن أعيش بالقرب من والدّي خصوصا في السنوات الاربع عشرة الاولى من حياتي أي من ١٩٤٠ الى ١٩٥٤ لكي أعطيهم محبّتي كابن، ضمن احترام ترتيب المحبة تجاه سلطة الأب والأم.

بعد وفاة أبي، انصرف الأب بيّو الى ارشادي روحيا نحو محبة الله والتّعرف الى

مشكلات الحياة الارضية. منذ عام ١٩٥٤ ازدادت رحلاتي الى سان جوفاني روتوندو.

* * *

في شهر حزيران/يونيو ١٩٥٦، وبالضبط في اليوم السادس منه، كنتُ في سان جوفاني روتوندو. بعد القداس الالهي اقترب مني الأب بيّو في السكرستيا وقال لي :
«ماذا تفعل هنا؟ اذهب فوراً الى البيت». استغربت جداً من هذه الدعوة الى العودة الى ديشيما. فانطلقت في أول قطار الى بولونيا وصلت سان ماتيوّ في الغد.
وجدت أمي العزيزة في لحظات حياتها الاخيرة ولكن في كامل قواها العقلية. حين رأتني بالقرب من سريرها امتلأ قلبها بفرح لا يوصف وقالت لي :« أنت هنا، لويجي! لقد صلّيت كثيراً الى الأب بيّو كي يُعيدك الى البيت. أردتُ رؤيتك قبل أن اموت. اشكر الله والأب بيّو على تجاوبهما مع رغبتي، وها أنا أموت سعيدةً، لأني أعرف . . »
بعدها سألتني :« لويجي، أيُ عيد يصادف غداً ؟ أسمع الاجراس تقرع لكني أجهل عيد الغد ». أجبتُ أن الاجراس لا تقرع وأن لا عيد غداً. نظرتُ الى الروزنامة فرأيت ان الثامن من حزيران/ يونيو هو عيد قلب يسوع الاقدس. ساءت احوال أمي الصحية ساعةً بعد ساعة، الى أن فقدت نظرها ومعه القدرة على الكلام والجلوس في السرير، اشارت لي انها تريد الكتابة.
التفّ حول أمي أبناؤها وكاهن رعية ديشيما، الاب باليستراتسي، والراهبات وبعض الاصدقاء. بقوة خارقة الطبيعة تمكنت أمي من الكتابة حتى آخر لحظات حياتها.
خلال احتضارها الاخير ولقائها مع الله، كتبت أمي مايلي :

« بصفاء اترك هذه الحياة » مرتاحة الضمير امام البشر والله. لقد اقتربت ساعتي وانهارت قواي، لا عقلي . . . اني اغادرك يالويجي، كنْ طيباً دائماً مع الجميع - سأصلي لاجلكم - كذا تنتهي الحياة. هو أنت لويجي ؟ لا تبكيني. اني مع الله - سأكون قريبة منك دوماً - العناية الالهية هي بقربي.
سمعت الاجراس تقرع بالعيد. إن والدكم ينتظرني - هكذا تنتهي حياتنا الارضية لا مع البشر بل مع الله - هكذا سيكون لكم ايضا. نصيحتي لكم أن تسلكوا طريقي : المحبة والاخلاص - هي مرحلة عبور - لقد انهارت قواي. لقد سلمّت نفسي للّه. السلام لكم جميعاً، السلام للّه ! والدتكم ».
هذه الكلمات التي خطتّها أمي خلال احتضارها الاخير تدلّ دون شك الى تدخل العناية الالهية لدى أمي وفعل الله فيها لكي تكتب كلماتها الاخيرة.
وليس قرع الاجراس بالعيد الاّ عيد السماء لعودة قلب أمي الى قلب يسوع.
في ٨ حزيران/يونيو ١٩٥٦ قرعت الاجراس احتفالاً بعيد قلب يسوع الاقدس وبعودة أمي الى السماء. بعد ايام قليلة على تشييع جثمانها، انطلقتُ الى سان جوفاني روتوندو.

* * *

في رواق الدير، وعلى الجدران صورٌ كثيرة، خرج الأب بيّو من غرفته ووجّه لي كلمات عزاء بوفاة أمي. لم تستطع عيناه، المليئتان بالمحبة تجاه جميع البشر، التخفيف من آلام قلبي. فقلت له : « كنتُ أحبّ أمي للغاية وكان ايمانها عميقاً، وبدت وكأنها تعرفك على الرغم من كونها لم تتكلم معك ابداً »، سار الأب بيّو ببطء في الرواق متجهاً نحو الكنيسة القديمة. بدى وكأنه لايريد الاجابة عليّ، نظر اليّ نظرةً ثاقبة بعينيه المليئتين بالطيبة والمحبة. توقف فجأةً، ورفع يده مشيراً بإصبعه الى احدى الصور المعلقة على الجدار وكأنه يراها لأول مرة. قرأ ماكُتب وفعلتُ مثله :« شركة القديسين ».

[illegible]

لقد أرسلت محبة الله الأب بيّو ليّعلم البشر ذوي الارادة الطيبة محبة المعرفة الحقّة لمشيئة الله كما جاء في الكتب المقدسة. وكان الأب بيّو يقول :
إن روح الانسان لا يدنو بمحبة كافية الى الكتب المقدسة، وبالتالي فانه ـ بسبب غياب محبة كلمة الله ـ عاجز عن فهم الحقيقة التي أعلنها الكلمة الآلهي ومحبتها.
ان غياب محبة كلمة الله تنقيصٌ للنعمة وغيابٌ للمعرفة التي تقود الى السيطرة على الارواح الشريرة التي تهيمن على روح الانسان وتفرق البشر فيما بينهم.
لقد أعطي الأب بيّو القدرة على التمييز بين الارواح. واختبرتُ شخصياً هذه العطية الآلهية. لم تستطع أرواح الشر ابداً تعكير صفو روح الأب بيّو القادر على التعرف في كل انسان، على مصدر الروح وأصله.
إن محبة التواضع التي تحمل في داخلها ـ كعطايا للحكمة الآلهية ـ أفراح حياة البشر، هي التعليم الذي وهبه الأب بيّو للعالم كلّه.
على الرغم من قساوته الظاهرة على محياه كان الأب بيّو يعتني بمحبة خاصة بالنفوس التي لم تعرف بعد خطورة الخطيئة. لقد أحبّ المتواضعين غير القادرين ـ بدافع سيطرة روح الشر ـ على الكشف عن أصل الشر فيهم ومصدره لانهم يفتقرون لقيمة المحبة التي عبرت عنها كلمة الله.
علمني الأب بيّو أن «الانسان المتواضع يتكلم عن الله حتى ولو لم يعرف شيئاً عنه». ففي التواضع فقط تظهر المحبة التي شاءها الله. وفي الانسان المتواضع الذي لايتكلم عن الله يُزيل الخالق كلّ ما هو زائف ومفرط، ويفعل هذا باسم الله ذاته.
فباسم الله صلبَ المتكبرون ابن الله الذي صار انساناً محبةً بالبشر. لقد صُلب الله من اجل محبة البشر على يد أناسٍ حكموا عليه باسم الله.
إن حياة الأب بيّو، المعطاة للمحبة باسم الله، عطيةُ للنفوس التي تقدم ذاتها وقلبها لمحبة الله. وسيكون قلب الانسان المقدّم لله قادراً على الكلام عن الخالق الذي يُعلن له السر الخفي الكامن في كلمته. في كلمة الله يتكلّم قلب الخالق.



ايدا تيبالدي جاسبري

ولدت في ساسو ماركوني في ١٨٨٣/٧/٢٦
توفيت في سان ماتيّو ديشيما في ١٩٥٦/٦/٨

* * *

انتهت اقامتي في سان جوفاني روتوندو في شهر حزيران/يونيو ١٩٥٦ بلقاء مفاجىء: التقيت صدفةً زميلةً لي متخرجة من كلية الصيدلة من كابودي مونتي (فيتربو) في ساحة الدير. بعد حديث ودّي معها دعتني الى مرافقتها مع فريق من الاشخاص الى نابولي وبومباي. قررّت رفض الدعوة لاني كنت راغباً بالعودة الى بيتي، لكن الأب بيّو قبل رحيلي وفيما كان يصافحني اشار الى صورة للعذراء مريم في رواق الدير. شاء أن أُصلّي معه وقال: " اذهب الى بومباي، إن والدتك تحيا في قلب يسوع. العذراء هي أمك الآن".

عندئذ فهمتُ أن لقائي مع زميلتي والزيارة الى بومباي لم يكن صدفة فتوجهّت في اليوم عينه الى نابولي ثم الى بومباي.

اثبتت لي هذه الامور أن أمومة مريم العذراء حقيقةٌ.

محبّة الأب بيّو قوّت فيّ هذا اليقين، فوجدت في يقيني بمحبة أم الله الفرح الذي فقدته والرغبة في تقديم هذه المحبة لمن لم يعرفها.

* * *

عشية عيد الميلاد ١٩٥٦ عدتُ الى سان جوفاني روتوندو.

في محطة السكك الحديدية في فوجيا التقيت سيدةً مسنّة ولطيفة وهي البارونة بيانكا ريمي دو توريك من روما. بعد أن تبادلنا بعض الكلمات أبدت السيدة لطافةً فائقة فتوجّهنا سويةً الى سان جوفاني. أمضيت ميلاداً سعيداً بين محبة الأب ولطف السيدة البارونة التي دعتني، وأنا أتأهب للرحيل، الى زيارتها في روما.

الاهتمام المشترك بالامور الروحية، والمحبة تجاه الله والأب بيّو، ولدّا صداقةً

[illegible]

التقيت الأب بيّو فما كان ينصت الى كلمات رئيس بلدية هذه البلدة والكاهن حارس الدير حول طلب بلدية سان جوفاني روتوندو الى أحد المصارف في روما بشأن الحصول على تمويل خاص لتنفيذ بعض الاشغال في الطرقات في هذه البلدة والذي رفضته السلطات المختصة في روما. سمعتُ كلمات رئيس البلدية بشكل لا ارادي فيما كنت واقفاً وراء الأب بيّو الذي التفت فجأةً وقال لي: "اذهب الى روما واهتّم بهذه المسألة لدى المصرف". باندهاش كبير قلتُ له: "يا أبتي، إني لا اعرف روما وليس لي أصدقاء فيها قادرين على مساعدتي في هذه المسألة». بعذوبة وثقة، ردّ عليّ الأب بيّو قائلاً: " لن تعبر المحيط لتصل الى روما! اذهب فوراً. سأرافقك مع بركة الله».

ثم عرض عليّ رئيس البلدية وحارس الدير الوضع والمطالب المرفوعة الى المصرف للحصول على تمويل مادي. انطلقتُ في اليوم نفسه الى روما برفقة ايمان الأب بيّو. وفيما كنت متوجّهاً بالقطار الى روما التقيت محامياً شاباً فتحدثنا مطولاً عن مسائل عديدة.

أعطاني المحامي الشاب عنوانه وشجعني على طلب نصائحه عند الحاجة. كان خبيراً للغاية في الطلبات الموجهّة الى هذا المصرف، وكان يعمل في مكاتب المفوضية العليا للسياحة. في روما رحبّت بي البارونة ريمي. توجهّت الى المصرف برفقة المحامي الشاب والسيدة ريمي لدى وصولي الى روما. بعد فترة من الزمن وصلتني رسالة من نائب رئيس المصرف يعلمني فيها بأن طلب التمويل لتنفيذ الاشغال في ساحة الدير وفي نقاط اخرى في البلدة قد وافق عليه المصرف.

* * *

منذ عام ١٩٥٧ حتى ١٩٦٨ كنت أتوجّه الى سان جوفاني روتوندو كل شهر. بعد الاعترافات كان الأب بيّو يقول لي: " اذهب الى روما!" ولم أفهم معنى هذا الطلب، كنتُ أنفذّه بحماسةٍ فائقة. بقي منزلي في سان ماتيّو ديللا ديشيما

حيث زارني أصدقاء من روما ومدن أخرى. في ديشيما كان لي أصدقاء ومعاونون من خيرة الناس، بينهم بريمو كابونشيلّي الذي أصبح فيما بعد مسؤولاً عن فريق من الاشخاص الراغبين في الحفاظ على اللقاءات والاتصالات الروحية مع الأب بيّو. بفرح كبير رحّب سكان سان ماتيّو ديللا ديشيما بدعوتي ودعوة السيد بريمو الى زيارة الراهب الكبّوشي في سان جوفاني روتوندو.

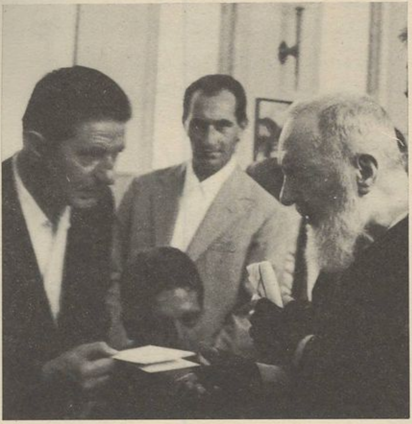
أعطت صلوات الأب بيّو وبركاته ثمار نعمٍ وافرة لعائلات كثيرة ولجميع سكان سان ماتيّو ديللا ديشيما. وأذكّر في هذا الصدد، أن عائلتي قبلت علامةً لمحبة الأب بيّو الذي كان يحفظ في قلبه بعد مضّي سنواتٍ عديدة ذكرى حاجتنا الى الصلوات وحماية الله القدير.

* * *

في الفترة بين عيد الميلاد ورأس السنة ١٩٦٧ ــ ١٩٦٨ توجهّت الى سان جوفاني روتوندو. كانت لقاءاتي مع الأب بيّو كثيرة، وذات يوم قال لي: " لاتذهب الى روما في رأس السنة، بل اذهب الى بولونيا ".

وأضاف يقول: " علينا أن نعمل كثيراً في سنة ١٩٦٨ .... ليس لدينا وقت للاضاعة ....الخ ". بدأت أفهم رويداً رويداً معاني هذه الكلمات التي قالها لي الأب بيّو خلال الاعتراف.

في ليلة ٨ ـ ٩ من أبريل/نيسان ١٩٦٨، يوم عيد ميلادي الثاني والاربعين بدأ الوحي. وبدأ الأب بيّو يوحي لي بصفحات «كتيب المحبة». في نهاية شهر ابريل/نيسان أرسلتُ له نسخة مكتوبة باليد عن أول «كتيّب المحبة» فوصفه بـ «وصية ـ وعد» النعم التي تهب ذاتها، عبر روح هذه الكلمات، لروح الانسان الراغب في قبولها بكامل محبة قلبه. أوصاني بنشره في اقرب وقت



بادري بيّو ولويجي جاسبري
١٩٦٧ سان جوفاني روتوندو

وارساله الى الاب الاقدس والكنيسة والعالم.

في ٢٥ ايار/مايو ١٩٦٨ جرى احتفال ديني كبير في سان لويس بالولايات المتحدة تكريماً لقلب يسوع الاقدس، وشاء الاب بيّو ان يصل «كتيب المحبة» الى ذاك المكان خلال التاريخ المحدّد فأوكل أحد ابنائه الروحيين، وهو الموسيقار الشهير ألفونسو دارتيغا، لكّن هذا الاخير لم يتمكّن لاسباب لا اعرفها من حمل «كتيب المحبة» الى اميريكا، فعمّ الحزن قلب الأب بيّو لانه كان يؤكّد على ان كلمات «الكتيب» هي وعد نعمة قلب يسوع المعطى للعالم المضطرب والذي يجهل السلام.

في شهر حزيران/يونيو ١٩٦٨، في روما، قام كل من الاصدقاء الاعزاء أوغو، شيشيليا أمّاساري وميكيلي فاميليتّي بطبع أول طبعة «لكتيب المحبة» دون مقدمّة. كان هذا الامر مفيداً للغاية خاصة وأن الأب بيّو اوصاني بنقل الكتيب الى روما. فهمت عندئذ إصرار الأب بيّو. ذات يوم، دعاني المهندس غاسبّاري لزيارته مساءً في منزله، وفيما كنت اعرض على فريقٍ من الاشخاص الحاضرين الطبعة الاولى من «كتيب المحبة»، اندهشت سيدةٌ خبيرة في الشؤون الدينية من دعوتي الحارّة الى محبة قلب يسوع الاقدس في الوقتِ الذي اقترح فيه بعض المسؤولين الكنسيين ازالة صور قلب يسوع من داخل الكنائس اعتقاداً منهم أنه تقليدٌ يعود الى حقبات تاريخية بعيدة ولم يعد ضرورياً. بعدها، التزم صديقٌ عزيزٌ اليّ متعبدٌ للأب بيّو، هو بريمو كابونشيلي من د يشيما سان جوفاني برسيشيتو، بطبع طبعة ثانية من «الكتيب»، طلبت من الأب بيّو الغاء بعض الكلمات وطبع «الكتيب» دون اسم مؤلفه، لكنه أجاب بالقول : "لاتحذف أيّ كلمة، ولما طبع «الكتيب» دون اسم المؤلف؟ ضع اسمك والصور والمقدمة".

وفي الواقع، صـــدرت **الطبعة الثانية** كاملة مع مقدمّة وجيزة في شهر اغسطس/آب ١٩٦٨ برعاية دار النشر بادانو في روفيغو.

بمناسبة الذكرى الخمسين لعلامات عذابات وجروح المسيح، في العشرين من

شهر سبتمبر/ايلول، نظّم بريمو كابونشيلي زيارةً دينية للشباب الى سان جوفاني روتوندو كعلامة شكران للأب بيّو. أخذ معه نسخاً عن « كتيب المحبة » ليقدمها للأب بيّو كي يباركها، ووزّع على المؤمنين الذين قصدوا سان جوفاني نسخاً لهذا « الكتيب » بدافع بساطته كرجل الله وايمانه العميق، لكنه أُجبر فجأةً على التوقف عن توزيع النسخ وعن الكلام ايضاً دون أي مبرر. اعترض كابونشيلي بقوة وحاول الدفاع عن رغبة الأب بيّو ولكن دون جدوى.

* * *

لم أتوجه في العشرين من سبتمبر/ايلول، وراء نصيحة الأب بيّو، الى سان جوفاني روتوندو، بل قصدت كيانشانو ترمي برفقة صديقي العزيز ميكيلي فاميليّتي من روما، نزلنا في فندق سان انطونيو حيث كان يوجد، في تلك الفترة، رهبان وكهنة بالاضافة الى المونسينيور جوزيبي بو والمونسينيور ليونشيلّو بارسوتي من ليفورنو. في صباح يوم ٢١ التقيتُ في حمامّات المدينة الاستاذة ليتيتسيا مارياني من بولونيا، احدى المعلمات اللواتي كنّ يعلمّن المواد الادبية قبل الانتقال من مدرسة ألديني الى المعهد العلمي في عام ١٩٤٣. سُررت برؤيتها وأهديتها نسخة عن « كتيب المحبة » فتأثرت وفرحت باندهاش.

عند الساعة ١٨ من اليوم نفسه قصدتُ محلّة ترمي سانتا ايلينا برفقة ميكيلي، فاقترب مني فجأة لويجي والأب بيّو، وقال لي هذا الاخير: "سوف أستبق رحلتي الى السماء لكي أخلّص ما يمكن خلاصه. لا أحد يسمعني على هذه الارض حتى الذين ادعّوا انهم أمناء لي. لا تبكي! سأرافقك من السماء. إن الكلمات التي سميّتها «وصية ـ وعد» النعمة ... بدت غير قادرة على خلاص الناس لكن ما كُتب سيبقى لخير الافراد».

روما توجهّت الى سان جوفاني روتوندو برفقة البارونة ريمي، ورأيت لآخرمرة الأب بيّو الحبيب في راحة جسده المقدس الأبدية.
خلال لحظات قليلة مرّت في ذهني مراحل حياتي كلها، تقودها أجنحة نسر السماء الذي جاء الى الارض ليدافع عن الفقراء. الأب بيّو، الذي كان صديقاً اميناً يبعث فيّ القوة والشجاعة، فقد القدرة على الكلام، وعاد نسر السماء الى مملكته تاركاً عربون محبته لابنه على الارض.
لقد وهبني الأب بيّو المحبوب عربوناً لمحبته «كتيب المحبة» عطيّة محبةٍ لي ولجميع أبنائه الذين ينتظرون معانقة أبيهم المحبوب في السماء.
تذكرّت نشيد موسى:
«أميلي ايتها السماوات اذنك فاتكلّم، وأصغي ايتها الارض الى ماسينطق به فمي، لتنزل كمطر عقيدتي، ولتتساقط كلماتي قطرات ندىً وكرذاذ على العشب وكالماء فوق المرج، لانني سأتهلّل باسم الرّب. أعطوا المجد لآلهناً. انه الصخرة، وعمله كامل. أن جميع سبله مستقيمة. انه آله أمين وغير جائر، أنه الاستقامة والعدالة».
امام جثة الأب بيّو وقفت باكياً فعادت الى اذهاني كلماته العذبة التي قالها لي لسنوات طويلة: "لما تبكي؟ أتعلم أني لا أحبّ البكاء!".
مسحت دموعي وعدتُ فوراً الى روما.
في السابع عشر من شهر أكتوبر/تشرين الاول ١٩٦٨، وصل «كتيب المحبة» وكتابات أخرى كنتُ أعدّها، بطريقةٍ عجائبية، الى أيدي لاهوتيين بارزين في روما فاستقبلوني وتحدثوا معي طويلاً مندهشين من معرفتي لأمورٍ سريّة كثيرة.
هكذا حصل ما كان قد تنبأ به الأب بيّو: "لابد ان تصل الكتابات بأسرع وقت الى أيدي قداسة البابا والسلطة الكنسية. سيفهم البابا وكثيرون آخرون كل شيء".
ربّما أنا الشخص الوحيد الذي فهم أقلّ من غيره، لكني كتبتُ واكتبُ بروح الطاعة للأب بيّو وبدافع ايماني ولمحبتي لله والبابا بولس السادس والكنيسة

المقدسة.

بمساعدة الأب بيّو والعناية الآلهية تُرجم «كتيب المحبة» ونُشر بالفرنسية والالمانية والاسبانية والانكليزية.

المؤلف

في ٨ حـزيران/يونيـو ١٩٦٠ كـتب الأب بيّو بخط يده على كـتـاب القـداس الإهداء التالي : «ليكن ملاك الرّب دعماً ومنارةً لك».

الأب بيّو كابوشينو

بعد ثمانية أعوام تقريباً (صيف ١٩٦٨) قبلتُ من الأب بيّو بركته الأخيرة.
وضع الأب بيّو يده على رأسي ثلاث مرات وقال متأثراً والدموع في عينيه :
«يابنيّ، يابنيّ،
يابنيّ»
ثم كررّ الكلمات نفسها مضيفاً :
«ملاك الربّ سيكون دوماً دعماً ومنارةً لك».